

دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على خصائص الشركات المساهمة المصرية دراسة اختبارية

دكتورة

دعاء أحمد سعيد فارس بريك

مدرس بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة الزقازيق

الملخص

يتمثل الهدف الرئيسي في البحث الحالي في دراسة واختبار أثر الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات على خصائص الشركات المساهمة المصرية ؛ وذلك على عينة (50) شركة مساهمة مصرية على مدار الفترة (2013، 2014، 2015) على التوالي، وتستخدم الباحثة أسلوب الانحدار المتعدد لاختبار فروض البحث، وتم قياس المتغير المستقل بمؤشر يحتوي على أربعة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية ، وتشمل تلك الأبعاد (45) بند ، وباستخدام ثلاثة مقاييس لخصائص الشركات (الأداء المالي، الأداء السوقي "قيمة الشركة"، تكلفة رأس المال)، وأربعة متغيرات ضابطة (حجم الشركة، نسبة المديونية، معدل النمو، حجم مكتب المراجعة). وأشارت نتائج البحث إلى: أن المساهمات الاجتماعية على المستوى الإجمالي لها أثر إيجابي على كل من الأداء المالي، قيمة الشركة، تكلفة حقوق الملكية، وتكلفة الاقتراض، وأثر سالب على تكلفة رأس المال، وعلى مستوى بنود الإفصاح (المجتمع، البيئة، العاملين، المنتج/ العملاء) فإنه يوجد أثر سالب للإفصاح عن العمل الاجتماعي على كل من الأداء المالي، تكلفة الاقتراض، أثر موجب على تكلفة حقوق الملكية، تكلفة رأس المال، يوجد أثر سالب للإفصاح عن العاملين على كل من قيمة الشركة، تكلفة رأس المال، تكلفة حقوق الملكية، تكلفة الاقتراض، أثر سالب للإفصاح عن المنتج على تكلفة حقوق الملكية فقط، أخيراً يوجد أثر سالب لمستوى الإفصاح عن

العمل البيئي على قيمة الشركة، وعدم وجود أثر على الأداء المالي.
المصطلحات الأساسية: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، خصائص الشركات، الأداء المالي، قيمة الشركة، تكلفة رأس المال، تكلفة حقوق الملكية، تكلفة الاقتراض.

Study the Impact of Accounting Disclosure on Social Responsibility on the Characteristics of Egyptian Listed Companies

An Empirical Study

Abstract

The main objective of the current research is to study and test the effect of disclosure of CSR activities on the characteristics of Egyptian Listed companies, on a sample (50) Egyptian Listed companies over the period (2013, 2014, 2015) respectively, and I employ on the multiple regression method to examine hypotheses Research, and the independent variable was measured by an index that contains four groups of social responsibility and those groups include 45 items, and using three measures of corporate characteristics (financial performance, market performance, "company value", cost of capital), (4) control variables (firm size, financial leverage, growth rate, audit office size).

The results of the research indicated: The social contributions at the total level have a positive impact on the financial performance, the firm value, the cost of equity, the cost of debt, and a negative impact on the cost of capital, and on the

level of disclosure items (society, environment, employees, product / Customers), there is a negative impact of the disclosure of social on the financial performance, the cost of debt, a positive effect on the cost of equity, the cost of capital, there is a negative impact of the disclosure of employees on the firm value, the cost of capital, the cost of equity, cost of debt, a negative impact of product disclosure on the cost of equity only. Finally, there is a negative impact of the level of disclosure of environmental on the firm value, and there is no impact on the financial performance.

Key words: accounting disclosure for social responsibility, corporate characteristics, financial performance, firm value, cost of capital, cost of equity capital, cost of debt capital.

مقدمة ومشكلة البحث:

ظهرت المسؤولية الاجتماعية منذ النصف الثاني من القرن الماضي لمواجهة التغييرات في الحياة الاقتصادية، وقد نالت اهتمامًا كبيرًا من قبل علماء الاقتصاد والباحثين، ولعل هذا الاهتمام المتزايد يعود إلى أن الأبعاد الاجتماعية تمثل أحد الجوانب التي يتم أخذها في الاعتبار عند اتخاذ القرارات.

لقد تزايد وعي المنشآت بأهمية المسؤولية الاجتماعية؛ حيث لم يعد تقييم المنشآت يعتمد على ربحيتها فحسب، ولم تعد تلك المنشآت تعتمد في بناء سمعتها على مراكزها المالية فقط؛ بل ضرورة مراعاة الأضلاع الثلاثة للتنمية المستدامة (النمو الاقتصادي، التقدم الاجتماعي، حماية البيئة)؛ بمعنى: أن المنشآت غير معزولة عن المجتمع.

وبالتالي فإن الشركة لم تعد حرة في تحملها المسؤولية الاجتماعية؛ حيث لم تعد المسؤولية الاجتماعية للمنشآت تقتصر على الأعمال الخيرية، بل أصبحت التزاماً تقتضيه التشريعات والقوانين والأعراف، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية وسيلة للتخفيف من الأضرار

التي تسببها الممارسات الاقتصادية الخاطئة والانعكاسات السلبية على التنمية المستدامة. وقد أدى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية إلى تبني الكثير من منشآت الأعمال للمسؤولية الاجتماعية ومبادئها؛ للحفاظ على سمعتها وصورتها لدى المتعاملين معها والمجتمع؛ بمعنى: أن المسؤولية الاجتماعية أصبحت جزء من استراتيجية المنشآت للتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة، فتبني المنشآت للمسؤولية الاجتماعية يفرض عليها استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية الناتجة عن مختلف أنشطتها، والإفصاح عنها في القوائم المالية.

ولقد أثبتت العديد من التجارب في العالم أن البعد الاجتماعي له دور محوري في رسم سياسات المؤسسات، على اعتبار أن السياسات التي تقتصر على الاهتمام بالأهداف الاقتصادية؛ مثل تعظيم الربح دون غيرها، قد يترتب عنها انعكاسات سلبية على المنشأة والمجتمع ككل، بل قد يكون لها الأثر السلبي الذي يعرقل مسيرة التنمية المستدامة.

إن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يعد بمثابة الأداة الأساسية للتوصل مع أصحاب المصالح بخصوص الأنشطة الاجتماعية للمنشأة؛ لذلك فهو يمثل الركيزة الأساسية لبناء علاقات قوية لخلق فهم متبادل، كما يعد أداة لتحقيق الشرعية (Golob & Bartlett, 2007).

ويعتبر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات أحد مبادئ وفاء الإدارة العليا بمسئولياتها الاجتماعية؛ مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع والاقتصاد (إبراهيم، 2014).

لقد زاد الاهتمام بالإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات؛ نتيجة حاجة المستثمرين للمعلومات المتعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها الشركة، والتي تساعدهم على اتخاذ القرارات الاستثمارية بشكل صحيح (Grahover, 2014).

ومن ذلك تظهر دوافع وأهمية تقبل المنشآت لمسئوليتها الاجتماعية، ودوافع الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية، بالإضافة إلى أنه يرى البعض أن قيام المنشآت بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية؛ يترتب عليه: تكاليف إضافية ترفع من التكاليف الكلية

للمنشأة، وقد تخفض من أرباحها ومكاسبها المالية، وهناك من ينظر إلى المسؤولية الاجتماعية على الرغم من تكاليفها الإضافية التي تؤثر في الأداء المالي على أنها من الآليات التي تسهم في تحسين أداء الموارد البشرية وتحفيزها، كما أنها تساهم في زيادة الولاء لدى المستهلكين والمتعاملين تجاه المنشأة ما يضمن الحفاظ على الحصة السوقية وزيادتها، ومن ثم زيادة إنتاجيتها مما يسهم في رفع الأرباح المستهدفة من النشاط.

مما سبق فقد ظهرت ضرورة دراسة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية؛ من حيث المستوى وأثره على خصائص الشركات مقاسة بالأداء المالي والسوقي وتكلفة رأس المال. ومن خلال ما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما هو أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على خصائص الشركات؟
- ما هو أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات؟
- ما هو أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء السوقي "قيمة الشركة"؟
- ما هو أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال للشركات؟

هدف البحث:

في ضوء مشكلة البحث؛ يتمثل الهدف الرئيسي في دراسة واختبار أثر الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية على خصائص الشركات المساهمة المصرية؛ ويشتمل من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- دراسة أثر الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي المتمثل في نسب الربحية مقاس بالعائد على حقوق الملكية.
- دراسة أثر الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء السوقي المتمثل في قيمة الشركة مقاسة بقياس توبن كيو.
- دراسة أثر الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات على تكلفة رأس المال مقاسة بالمتوسط المرجح لتكلفة رأس المال، والأثر على مكونات تكلفة رأس المال (تكلفة حقوق الملكية، تكلفة الاقتراض).

ويتم ذلك من خلال: تحليل الانحدار لمعرفة أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تؤثر على خصائص الشركات، واختبار أثر الإفصاح عن تلك الأنشطة على

خصائص الشركات المساهمة المصرية.

أهمية البحث:

- ترجع أهمية البحث إلى عدة عوامل؛ من أهمها ما يلي:
1. يسهم البحث الحالي في إتاحة الفرصة للتعرف على واقع الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية وأثره على خصائص الشركات المساهمة المصرية، كما توفر نتيجة البحث للمستثمرين نطاقاً أوسع وأشمل من المعلومات التي تساعدهم في اتخاذ قرارات الاستثمار بهذه الشركات.
 2. يقدم البحث رؤية واضحة في مجالات أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي يمكن أن تحسن خصائص الشركات، كما يساعد على التنبؤ بالآثار المختلفة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على خصائص تلك الشركات.
 3. توصلت الدراسات السابقة إلى تأثيرات متناقضة للإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، وقيمة الشركة، وتكلفة رأس المال؛ ومن ثم تتيح الدراسة الحالية: مقارنة نتائجها مع نتائج تلك الدراسات السابقة.
 4. تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية خاصة بعد إصدار المؤشر المصري لمسؤولية الشركات (E.S.G).
 5. حاجة سوق الأوراق المالية إلى ضرورة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات كأحد أنواع الإفصاح الاختياري، الذي يعمل على تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين.

خطة البحث:

- في ضوء مشكلة البحث، وتحقيقاً لأهدافه؛ تسير خطة البحث على النحو التالي:
- القسم الأول: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وخصائص الشركات.
- القسم الثاني: الدراسات السابقة وصياغة فروض البحث.
- القسم الثالث: تصميم البحث.
- القسم الرابع: تحليل النتائج واختبار فروض البحث.
- القسم الخامس: خلاصة البحث وتوصيات البحث.

القسم الأول

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وخصائص الشركات

مقدمة:

يهدف هذا القسم إلى عرض الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، وخصائص الشركات (الأداء المالي، قيمة الشركة، تكلفة رأس المال)، وتحليل العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، وقيمة الشركة، وتكلفة رأس المال؛ وذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً: الإطار العام للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

أثبتت الدراسات أن قيام الشركات بمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع يساهم في تحسين صورتها ومركزها لدى أصحاب المصالح والمجتمع ككل؛ مما ينعكس إيجابياً على تلك الشركات.

1- المسؤولية الاجتماعية:

تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات؛ حيث أصبحت الأبعاد الاجتماعية تمثل جزءاً مهماً من عملية اتخاذ القرارات، وأن المسؤولية الاجتماعية تعتبر استثماراً طويلاً الأجل له عائد على المدى الطويل يفوق التكلفة المنفقة على أوجه النشاط الاجتماعي.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

توجد عدة تعريفات للمسؤولية الاجتماعية للشركات تختلف باختلاف وجهات النظر في تحديد شكل هذه المسؤولية؛ فيرى البعض: أنها صورة من صور المواءمة الاجتماعية الواجبة على الشركات؛ بينما يرى البعض الآخر: أن المسؤولية لا تتجاوز مجرد مبادرات اختيارية تقوم بها الشركات بإرادتها المنفردة تجاه المجتمع؛ ويراهم آخرون: بمثابة تذكير للشركات بمسئولياتها وواجباتها إزاء مجتمعها.

ومن ذلك فإن المسؤولية الاجتماعية هي: عقد ضمني يحدد واجبات ومسئوليات الشركات تجاه المجتمع، كما تقيس أثر النشاط الاقتصادي على مستوى الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية؛ بمعنى: الالتزام بالمساهمة في التنمية المستدامة.

2- المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :

إن تبني المنشآت للمسؤولية الاجتماعية؛ يفرض عليها ضرورة المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية الناتجة عن مختلف أنشطتها الاقتصادية؛ والإفصاح عنها على مستوى قوائمها المالية.

أ- مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

لقد تعددت التعاريف الخاصة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية؛ حيث تعرف: بأنها فرع من فروع المحاسبة يهدف إلى تحديد نتيجة الأعمال والمركز المالي للمنشأة من مدخل اجتماعي باعتبارها جزء من المجتمع، ترتبط بالفئات الأخرى فيه ضمن علاقة تعاقدية مستمدة من قواعد العقد الاجتماعي الذي يجمع بين مصالح تلك الفئات (محمد، موسى، 2012).

كما عرفها معهد المحاسبة الاجتماعية والأخلاقية: على أنها تهتم بمعرفة تأثير المنشأة على المجتمع، وكذلك العلاقة مع أصحاب المصالح الذين يؤثرون أو يتأثرون بأنشطة المنشأة (الفاغ، 2008).

ويمكن تعريفها: على أنها نظام محاسبي يختص بقياس الصفقات أو العمليات التي تحدث بين المنشأة والمجتمع، والإفصاح عن الآثار التي تترتب عليها؛ بمعنى: القياس والإفصاح عن التكاليف والفوائد الاجتماعية للمنشآت.

ب - الإطار العام لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يتحدد الإطار العام لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في إطار الأنشطة الاجتماعية للمنشأة التي يمكن أن تمارس من خلالها المنشآت مسؤولياتها الاجتماعية، فهناك اتفاقاً بين الأدبيات على أربعة أنشطة اجتماعية رئيسية؛ ونجد ذلك يتوافق مع ما تم وضعه من قبل جمعية المحاسبين القومية في الولايات المتحدة الأمريكية (ميدة، 2005)؛ وهذه الأنشطة الأربعة يمكن توضيحها على النحو التالي:

(1)- الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية (العاملين):

تشمل الأنشطة التي تعمل على تحسين وضع وظروف العاملين بشكل عام؛ كمرعاة اعتبارات الأمن والسلامة في بيئة العمل، برامج التدريب المتاحة للعاملين،

الرعاية الصحية للعاملين، اتباع سياسات تحقيق الرضا الوظيفي، خطط الحوافز المعنوية للموظفين (Rahahleh & Shararir, 2008).

(2)- الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية:

تتضمن المظاهر البيئية للنشاط الإنتاجي للمنشأة التي تهدف إلى الحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة المنشأة لنشاطاتها التي تؤثر على البيئة؛ مثل تجنب مسبات التربة والهواء والمياه، تصميم المنتجات بطريقة تؤدي إلى تخفيف نسبة المخلفات، المحافظة على الموارد الطبيعية المحدودة؛ وذلك بهدف المحافظة على سلامة البيئة والموارد الطبيعية، هذا وتعتبر تلك الأنشطة من أهم أنشطة المسؤولية الاجتماعية (الفرح، الهندراوي، 2011).

(3)- الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع:

تشمل الأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق منافع للمجتمع؛ مثل تدعيم المؤسسات العلمية والأنشطة الثقافية والمؤسسات الخاصة بالرعاية الصحية، دعم الجمعيات الخيرية، والمساهمة في حل المشكلات العامة؛ وذلك بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية (Gray et al., 1995).

(4)- الأنشطة الخاصة بالمنتج أو الخدمة المقدمة (العملاء):

تشمل الأنشطة التي تحقق رضا العميل؛ مثل البحوث التسويقية لتحديد احتياجات العميل وتلبيتها، توفير مراكز خدمات لصيانة وإصلاح المنتج، الاهتمام بشكاوى ومقترحات العميل (Hossain et al., 2006).

3- ماهية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

يعد الإفصاح المحاسبي الوسيلة الرئيسة والأداة الفعالة لإيصال نتائج الأعمال لأصحاب المصالح في دعم قراراتهم، وقد أصبح الإفصاح عن مدى وفاء المنشآت بمسؤولياتها الاجتماعية موضع اهتمام لجميع الأطراف.

أ- مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

يعرف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: على أنه العملية التي تستطيع المنشأة التواصل مع المجتمع من خلال إظهار التأثيرات الاجتماعية والبيئية لأصحاب

المصالح والمجتمع (Brendan et al., 2005)). ويعرف أيضاً: على أنه يشمل التقارير المقدمة من المنشآت حول الجوانب الاجتماعية لنشاط المنشأة التي تهم أصحاب المصالح بعيداً عن الأرباح (Nafez, 2000).

كما أوضح (Hassan, 2010) أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: هو إفصاح اختبائي في معظم الحالات يهدف إلى تحديد مدى احترام البيئة، ومدى مساهمة الشركة في تحقيق العدالة الاجتماعية، باعتبار ذلك امتداداً للممارسات الاقتصادية.

ب - أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

1. إن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يساهم بشكل أفضل في تقييم وتقويم أداء المنشأة اجتماعياً.
2. زيادة ضغط الرأي العام بالنسبة للمشكلات البيئية والاجتماعية التي قد تسببها المنشآت؛ دفع الحكومات لإصدار القوانين والإشراف وفرض العقوبات والغرامات على المنشآت المخالفة، مما أدى إلى الاهتمام ببيانات التكلفة الاجتماعية؛ لتجنب العقوبات والإجراءات القانونية (Kandola, 2004).
3. تحسناً للصورة الذهنية للشركة بإفصاحها عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية؛ لإرضاء جميع أصحاب المصالح (عبد الحليم، 2018).
4. العولمة وانتشار الشركات متعددة الجنسيات، وتزايد الطلب العام على أداء المنشآت لأنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها (Wang et al., 2015).
5. إصدار العديد من مؤشرات المسؤولية الاجتماعية وسعي المنشآت للإدراج بها؛ وذلك للمنافع التي يمكن أن تحققها المنشآت؛ مثل تحسين سمعة المنشأة وإمكانية استخدام شعار المؤشر في الحملات التسويقية (Wang et al., 2015).
6. اهتمام الحكومات والكيانات الدولية والمنظمات المهنية (مثل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومنظمة العمل الدولية) بدراسة الإفصاح

والتقرير عن معلومات المسؤولية الاجتماعية.

ج- طرق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

اختلفت الآراء حول طريقة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية؛ فهناك من يرى: وجوب الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية جنباً إلى جنب مع المعلومات المالية أو في الملحقات المرفقة بالقوائم المالية؛ ومنهم من يرى: الإفصاح عنها عن طريق قوائم خاصة؛ سواء عن طريق: عرض معلومات وصفية عن الأنشطة الاجتماعية أو بطريقة نقدية، وكمية في التعبير عن التكاليف و المنافع الاجتماعية؛ ومن بين الطرق المقترحة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ما يلي: (الشرابي، المومني، 2006)

1. عرض الأنشطة الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية، يتضمن المبالغ التي أنفقت على كل نشاط اجتماعي، و يعرض متزامناً مع القوائم المالية.
2. عرض الأنشطة الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية، متضمنة التكاليف والمنافع للأنشطة الاجتماعية وصافي العجز أو الفائض الاجتماعي الذي تحقق للمجتمع، ويطلق عليه قائمة التأثير الاجتماعي.
3. عرض الأنشطة الاجتماعية ضمن القوائم المالية في شكل وصفي لا يحتوي على قيم مالية عن التكاليف والمنافع لتلك الأنشطة؛ بل تبويب الأنشطة إلى: العاملين أو الموارد البشرية، البيئة، المجتمع، والمستهلكين أو العملاء.
4. عرض الأنشطة الاجتماعية ضمن القوائم المالية مع إظهار المبالغ التي أنفقت على كل نشاط، والإفصاح عن المعلومات الكمية والأنشطة المنجزة وعن قياس المنفعة من هذه الأنشطة.

ومما سبق نلاحظ أن هناك طريقتين للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

طريقة الفصل: الإفصاح في تقارير منفصلة عن القوائم المالية وملحقاتها، بغض النظر عن التقرير؛ من حيث كونه وصفياً أو كمياً أو مالياً؛ وسواء كان الإفصاح شاملاً أو جزئياً، مع الإبقاء على القوائم المالية التقليدية.

طريقة الدمج: يتم الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي في صلب القوائم المالية

التقليدية، ويعبر عنه بوحدة نقد باعتبار أن المعلومات الاجتماعية والاقتصادية للمنشأة يحققان مبدأ التكامل.

د- واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة المصرية:

لقد تم التعرف على واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في مصر من خلال إجراء دراسة أولية على مجتمع الدراسة؛ وقد تبين ما يلي:

1. أن الشركات المصرية المساهمة لا تقوم بإعداد تقارير مستقلة عن المسؤولية الاجتماعية؛ وإنما الأمر مقتصر فقط على نشر تلك المعلومات، إما في تقرير مجلس الإدارة السنوي، أو على الموقع الإلكتروني للشركة.
 2. أن بعض الشركات المساهمة المصرية تفصح عن بند واحد لمسئوليتها الاجتماعية والبعض الآخر عن بندين؛ المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة، وشركات أخرى تفصح عن ثلاث بنود لمسئوليتها الاجتماعية؛ بند المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين، المسؤولية تجاه المجتمع، المسؤولية تجاه البيئة، وشركات تفصح عن أربع بنود للمسؤولية الاجتماعية؛ بند المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، بند المسؤولية تجاه البيئة، بند المسؤولية تجاه العاملين، وبند المسؤولية تجاه العملاء والمنتجات أو الخدمات.
 3. اتضح أن التزام الشركات المساهمة المصرية بالإفصاح عن مسئوليتها الاجتماعية اختياري وليس إلزامي، وأن الكثير منها لا يولي اهتماماً في تحديد المبالغ النقدية للمساهمات المجتمعية أو أنه يحدد المبلغ الإجمالي دون تفاصيل.
 4. أن بعض الشركات المساهمة المصرية تركز على الإفصاح الكافي عن مسئوليتها الاجتماعية بطريقة منفصلة، والبعض الآخر لا يوليها اهتمام كسائر بنود التقرير السنوي؛ حيث إن بعض الشركات تبين أنها لم تقدم شيئاً تجاه المجتمع.
- #### هـ مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

رغم تفاوت الدراسات السابقة في تصنيف أنشطة المسؤولية الاجتماعية؛ إلا أن هناك اتفاقاً بين الدراسات على أربعة أنشطة اجتماعية أساسية للمسؤولية الاجتماعية: الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، الأنشطة الخاصة بالمساهمات

البيئية، الأنشطة الخاصة بالعملاء، الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، وأن كل نشاط يحتوي على مجموعة من المتغيرات الاجتماعية (السيد، 2001، الفضل، وآخرون، 2002، حلوة، 2003).

ومن ذلك وفي ضوء نظرية أصحاب المصالح وعلى أساس واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة المصرية، وعلى أساس البنود المستخرجة من الدراسات السابقة عن المسؤولية الاجتماعية، وأن خصائص الشركات تختلف عبر فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وبمراجعة المؤشر المصري لمسؤولية الشركات ESG ومراجعة دراسات كلٍ من: (Appuhami & Tashakor, 2017; Haji & Ghazali, 2013; Huafang & Jianguo, 2007; Majeed et al., 2015; Esa & Ghazali, 2012; Nekhili et al., 2017)؛ تم إعداد مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية مكون من (45) بند للمعلومات الاجتماعية مقسم على أربع فئات رئيسية وهي: (المجتمع / البيئة / العاملين / المنتج والعملاء)، (مرفق مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الملحق رقم (1)).

فيما يلي بنود مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لقياس مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

البعد الأول: مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بتتمة الموارد البشرية (العاملين)، ويضم 16 بند.

البعد الثاني: مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمساهمات البيئية، ويضم 8 بند.

البعد الثالث: مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالعملاء، ويضم 9 بند.

البعد الرابع: مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمجتمع، ويضم 12 بند.

وسيتيم القياس من خلال المعادلة التالية:

$$y = \frac{M}{N}$$

بحيث:

Y = مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات لكل بعد من الأبعاد الأربعة في مؤشر الإفصاح.
 M = عدد البنود المُفصَّح عنها لكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية في الشركة.
 N = إجمالي البنود المتضمنة بمؤشر الإفصاح.
ثانياً: خصائص الشركات:

تم في هذا البحث: استخدام مجموعة من المتغيرات التي تعبر عن خصائص الشركات، وتمت دراستها في الدراسات السابقة؛ لعلاقتها بالإفصاح الاجتماعي.

١ : الأداء المالي: Financial Performance

يعبر الأداء المالي عن الجوانب المالية للمنشأة التي يتم التعبير عنها من خلال القوائم المالية، فيعد من الجوانب المهمة في تقييم أداء المنشآت كأحد خصائص الشركات التي يتوقف عليها نجاح أي منشأة للوصول إلى معدلات عالية من الكفاءة والإنتاجية.

يعرف على أنه أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في الشركة ككل أو لجانب معين في لحظة معينة، اعتماداً على مجموعة من المؤشرات؛ مثل: مؤشرات النسب المالية، ومؤشرات الربحية.

تستخدم نسب الربحية للحكم على كفاءة استخدام الشركة للأصول، وأيضاً للحكم على مدى كفاءة وفعالية إدارة الشركة في توليد الأرباح من استخدام أصولها بكفاءة، وفيما يلي بعض مؤشرات نسب الربحية التي تستخدم في قياس الأداء المالي للمنشآت التي استخدمتها كلاً من دراسات (Fauzi et al, 2007; Waddock & Graves, 1997).

● العائد على الأصول: ROA يقيس هذا المؤشر مدى ربحية الأصول أو الإنتاجية النهائية للأصول (Inoue & Lee, 2011).

يقاس هذا المؤشر بالمعادلة التالية:

العائد على الأصول = صافي الربح بعد الضرائب / إجمالي الأصول

● العائد على حقوق الملكية: ROE يقيس هذا المؤشر كفاءة الشركة في استخدام

حقوق المساهمين خلال السنة المالية، أي يقيس العائد المحقق على الأموال المملوكة لأصحاب الشركة (Kang et al., 2010).

يقاس هذا المؤشر بالمعادلة التالية:

العائد على حقوق المساهمين = صافي الربح بعد الضرائب / إجمالي حقوق المساهمين.

• العائد على الاستثمار: ROI يقيس هذا المؤشر العائد الذي حققت الشركة على جميع الأموال المستثمرة بها.

يقاس هذا المؤشر بالمعادلة التالية:

العائد على الاستثمار = صافي الربح بعد الضرائب / صافي المبيعات.

وسوف يتم قياس الأداء المالي في هذا البحث من خلال مؤشر معدل العائد

على حقوق الملكية (يوسف، 2016؛ Mukhtaruddin et al., 2014).

2: قيمة الشركة: Firm Value

يتم قياس قيمة الشركة بطرق مختلفة وعلى مستويات مختلفة، فقد تستخدم مقاييس تعتمد على المعلومات المحاسبية فقط، أو تعتمد على المعلومات المحاسبية والسوقية معاً (Servaes & Tamayo, 2013; Haryono & Iskandar, 2015)؛ مثل مقياس (Tobin's Q) الذي يعتمد على نسبة القيمة السوقية للأسهم والقيمة الدفترية للإلتزامات إلى القيمة الدفترية للأصول (Ebrahim et al., 2014)، (مليجي، 2017).

وسوف يتم استخدام مقياس (Tobin's Q) لقياس قيمة شركات عينة هذا

البحث؛ حيث يعتبر المقياس الأنسب لقياس قيمة الشركة، حيث يتم الاعتماد على الأسعار السوقية للأسهم وهو ما يمثل تقييم المستثمرين للشركة، كما أن هذا المقياس يتناسب مع قياس أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات (بدوي، 2017؛ Servaes & Tamayo, 2013).

3: تكلفة رأس المال:

تعرف تكلفة رأس المال بأنها متوسطة تكلفة جميع مصادر التمويل المستخدمة

بالشركة مرجحة بنسبة كل مصدر من مصادر التمويل إلى إجمالي هيكل التمويل

(Gray et al., 2009)، ومن وجهة نظر المستثمر تمثل الحد الأدنى لمعدل العائد المقبول لكل من المساهمين والدائنين لاستثمار أموالهم في الشركة. تمثل تكلفة رأس المال مؤشراً مهماً لقياس وتقييم قدرة الشركة على تخصيص الموارد بين الاستثمارات المتاحة، والمفاضلة بين عناصر التمويل اللازمة للشركة والمقترحة؛ من خلال اختيار مصدر التمويل الذي يتطلب أقل تكلفه من غيره، وأن العديد من القرارات المالية المرتبطة بالاستئجار Leasing، وإعادة تحويل السندات تتطلب حساباً وتحديداً دقيقاً لتكلفة التمويل (عبد الحليم، 2018). يضم هيكل التمويل المستخدم بالشركة مزيجاً من حقوق الملكية والاقتراض طويل الأجل؛ حيث يشير هيكل التمويل الأمثل إلى: خفض تكلفة رأس المال إلى الحد الأدنى (سعد الدين، 2014؛ Lumby & Jones, 2003). يتم قياس تكلفة رأس المال من خلال قياس المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال (Weighted Average Cost of Capital (WACC)، ويهدف إلى تقييم قدرة الشركة على استثمار أموالها (Bertomeu & Cheynel, 2016)، وهو عبارة عن تكلفة كل مصدر من مصادر رأس المال مرجحة بنسبة العنصر في هيكل تمويل الشركة (Eliwa et al., 2016; Ross, et al., 2014) وذلك وفقاً للنموذج التالي (Brealey et al., 2014)، الذي سيستخدم لقياس تكلفة رأس المال في هذا البحث؛ من خلال المعادلة التالية:

$$WACC = \left[\frac{EQ}{V} \times CO_EQ \right] + \left[\frac{DE}{V} \times CO_DE \right]$$

WACC : المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال.

EQ / V : الوزن النسبي لحقوق الملكية هي نسبة قيمة حق الملكية (EQ) إلى إجمالي

مكونات رأس المال (V).

EQ : إجمالي حقوق الملكية .

V : إجمالي مكونات رأس المال EQ + DE

CO-EQ : تكلفة حقوق الملكية، يتم قياسها وفقاً لنموذج (Easton, 2004)

DE : إجمالي الأموال المقترضة .

DE/ V : الوزن النسبي للأموال المقترضة وهي نسبة قيمة ديون الشركة (DE) إلى إجمالي مكونات رأس المال (V).

CO-DE : تكلفة الاقتراض، يتم من خلال قسمة متوسط معدل الفائدة المدفوعة على متوسط الديون طويلة الأجل.

تعتبر تكلفة حقوق الملكية عن الحد الأدنى لمعدل العائد الذي يرغب المساهمين في الحصول عليه من استثماراتهم بالمنشأة؛ لتعويضهم عما يمكن أن يتحملوه من مخاطر مرتبطة بهذا الاستثمار (حسن، 2013).

ويتم قياس تكلفة حقوق الملكية (CO-EQ) باستخدام نموذج (Easton, 2004) Price Earnings Growth (PEG)؛ الذي يربط بين سعر الإقبال للسهم وإجمالي ربحية السهم المتوقعة "تنبؤات المحللين الماليين لنصيب السهم من الربح" (El Ghouli et al., 2011; Gray et al., 2009) كما يلي:

$$CO_EQ = \sqrt{\frac{eps_{t+2} - eps_{t+1}}{P_t}}$$

حيث إن:

EQ-CO = تكلفة حقوق الملكية.

eps = تنبؤات المحللين الماليين لربحية السهم للفترة t.

P_t = سعر إقبال السهم في الفترة t.

وسوف يستخدم هذا النموذج لقياس تكلفة حقوق الملكية في هذا البحث؛ حيث توصلت دراسة (العقيل، ٢٠١٣)، (Botosan & Plumlee, 2005) إلى أن هذا النموذج يعد الأفضل والأدق فيما يتعلق بقياس تكلفة حقوق الملكية. تعبر تكلفة الاقتراض (CO-DE) عن الفوائد والتكاليف

الأخرى التي تتكبدتها المنشأة نتيجة لاقتراض الأموال؛ كما عرفها معيار المحاسبة المصري رقم (14)، وقد أتاح المعيار تحميل تكلفة الاقتراض على الفترة المالية التي حدثت فيها التكلفة، أو رسملتها إذا ارتبطت بزيادة أو إنشاء أو إنتاج الأصول. يعتمد قياس تكلفة الاقتراض على تحديد معدل الفائدة المطلوب في الأسواق المالية مقابل الاقتراض طويل الأجل؛ مثل القروض من البنوك وغيرها، وقد اعتمدت دراسة (Chan & Hsu, 2013)، في قياسها على متوسط معدل الفوائد المدفوعة مقسوماً على متوسط الالتزامات طويلة الأجل؛ وذلك سوف يستخدم في هذا البحث كما يلي:

$$\text{تكلفة الاقتراض DE-CO} = \frac{\text{مصروف الفوائد}}{\text{قيمة القروض}} \times (1 - \text{معدل الضريبة})$$

ثالثاً: العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وخصائص الشركات.

يعد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من أهم السمات المميزة للبيئة المعلوماتية الفعالة نظراً لارتباطه بخصائص الشركات (الأداء المالي، قيمة الشركة، وتكلفة رأس المال).

1: العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي:

بناءً على ما جاء في الدراسات السابقة؛ فإن اتجاه العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي قد يتخذ أحد الاتجاهات الآتية:

(Orlitzky et al., 2003; Mc Williams & Siegel, 2000; Griffin & Mahon, 1997; Waddock & Graves, 1997, Pava & Krausz, 1996) الاتجاه السلبي: قائم على أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحمل المنشأة تكاليف تقلل من أرباح وثروة المساهمين، ويتفق ذلك مع وجود علاقة عكسية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي (Wright & Ferris, 1997).

أ- الاتجاه المحايد: قائم على عدم وجود علاقة على أساس نظرية العرض والطلب

(توازن السوق)؛ وذلك بافتراض أن تكلفة الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية يمكن أن تتم موازنتها من خلال تخفيض التكاليف الأخرى الجارية (Mc Williams & Siegel, 2000)، ويتفق ذلك مع عدم وجود علاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي (Raar, 2010; Linthicum et al., 2007).

ب- الاتجاه الإيجابي: وفقاً لهذا الاتجاه فإن المنشآت من الممكن أن تحقق أرباحاً من خلال تحسين إنتاجية الموظفين وتخفيض التكاليف، ويتفق ذلك مع وجود علاقة موجبة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي (Orlitzky et al., 1996; Pava & Krausz, 2003).

بالإضافة لما سبق وجدت بعض الدراسات علاقات موجبة لبعض الأنشطة، وعدم وجود علاقات لأنشطة أخرى في نفس الدراسة (Griffin & Mahon, 1997)، وأخرى توضح وجود علاقات موجبة وسالبة ضمن نفس الدراسة (Kang et al., 2010)؛ ويرى البعض أن السبب في حالة عدم اليقين للعلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي يرجع إلى مشكلة قياس المسؤولية الاجتماعية (Ullmann, 1985).

٢: العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة:

تتمثل علاقة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بقيمة الشركة فيما يلي: (يوسف، 2016، أحمد، 2016، Wang et al., 2016; Haryono & Iskandar, 2015; 2015).

أ- الحد من ممارسات إدارة الربحية :

إن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى تحقيق أكبر قدر من الوضوح والشفافية للمعلومات، وهو ما ينعكس على تعزيز جودة التقارير المالية، كما يؤثر إيجابياً على التدفقات النقدية وقيمة الشركة وهو ما أكده (حسن، 2015، إبراهيم، 2014; Wulandari, 2015; Gras et al., 2016).

ب- تحسين سمعة المنشأة وأدائها:

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية قد يعزز من سمعة المنشأة؛ وذلك لأن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية قد يحقق تحسن الإنتاجية، زيادة إيرادات المبيعات، تحسين جودة المنتج، تحسين جودة الوظائف، وجودة اتخاذ القرارات (مليجي، 2014، Iskander & Fran, 2016; Gao & Zhang, 2015).

ج - خفض مخاطر الإفلاس:

يعتبر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أحد أدوات إدارة المخاطر؛ حيث يؤثر على مخاطر الشركة والتي بدورها تؤثر على قيمة الشركة، مما يحد من مخاطر الإفلاس التي قد تتعرض لها بسبب انخفاض قيمتها (Hu et al., 2016; Haryono & Iskandar, 2015).

على النقيض من ذلك العلاقة الإيجابية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في دعم وزيادة قيمة الشركة في أسواق المال؛ فقد أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود علاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة (Tjia & Setiawati, 2012).

٣: العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية و تكلفة رأس المال: يمكن توضيح هذه العلاقة من خلال العناصر التالية:

أ- الحد من عدم تماثل المعلومات Information Asymmetry :

عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين قد يؤدي إلى زيادة تكلفة رأس المال، وذلك بسبب مطالبة المساهمين للإدارة بتحقيق عائد مرتفع لتعويضهم عن المخاطر الناتجة عن نقص المعلومات المتاحة لهم؛ فقد توصلت دراسة (Bertomeu & Cheynel, 2016) إلى أنه كلما زاد عدم تماثل المعلومات كلما أدى ذلك إلى زيادة علاوة المخاطر Premium Risk والتي تؤدي بدورها إلى زيادة تكلفة رأس المال.

يساهم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقليل الفجوة المعلوماتية التي يحدثها تباين المعلومات، مما يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال، ويعتمد ذلك على مدى توفير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية معلومات

ذات قيمة للمستثمرين بما يساهم في تخفيض عدم تماثل المعلومات؛ ومن ثم تخفيض تكلفة رأس المال (Kaspereit et al., 2016; Michaels & Gruning, 2017).

ب- خفض مخاطر التقديرات وتحسين السيولة :

قد اشارت دراسة (El Ghoul et al., 2011) إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يظهر الشركة بصورة أكثر إيجابية أمام المستثمرين وأصحاب المصالح ويساهم في تخفيض المخاطر التي قد تتعرض لها؛ ومن ثم تخفيض تكلفة رأس المال.

وأشارت دراسة (Oikonomou et al., 2012) إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يقلل من مشكلات الوكالة وتخفيض تكلفة المعاملات، وهذا من شأنه أن يحفز المستثمر ويجعله على استعداد لتحمل سعر أعلى لأسهم الشركة؛ وينعكس ذلك إيجابياً على تحقيق السيولة وتخفيض تكلفة رأس المال.

كما يوجد وجهة نظر بأن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تكاليف إضافية ويحمل آثار إيجابية للمنافسين وبالتالي تهديد الوضع التنافسي للمنشأة ومن ثم توقع انخفاض التدفقات النقدية المستقبلية وزيادة تكاليف رأس المال (Healy & Palepu, 2001).

وأكدت دراستا (Karim et al., 2018; Krishnamurti et al., 2018) إلى وجود علاقة عكسية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والمخاطر التي تتعرض لها الشركة؛ ومن ثم تكلفة رأس المال.

القسم الثاني

الدراسات السابقة وصياغة فروض البحث

أولاً: الدراسات السابقة:

١- الدراسات السابقة عن العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي:

دراسة (Macarulla & Talalweh, 2012) استهدفت هذه الدراسة: التعرف على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات السعودية المدرجة في سوق الرياض والتعرف على العلاقة بين مستوى الإفصاح وخصائص هذه الشركات (حجم الشركة، نوع القطاع، الربحية، ونوعية مكتب المراجعة "عالمي أو محلي").

وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى الإفصاح في الشركات السعودية منخفض بشكل واضح، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين حجم الشركة ونوع القطاع والربحية مع مستوى الإفصاح لجميع أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بنوعية مكتب المراجعة (عالمي أو محلي).

دراسة (Najah & Jarboui, 2013) استهدفت هذه الدراسة: تحديد أثر الإفصاح الاجتماعي على الأداء المالي للشركات الفرنسية الكبرى على عينة من (201) شركة خلال الفترة (2000:2010).

وأشارت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي لتلك الشركات؛ لكن لها تأثير إيجابي مع مرور الوقت.

دراسة (فايز وآخرون، 2014) استهدفت الدراسة: اختبار أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية الأردنية، وقد تم تقسيم أنشطة المسؤولية الاجتماعية (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، تنمية الوارد البشرية، خدمة المجتمع، الارتقاء بالمنتجات)، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لعينة مكونة من (٥٨) شركة عن الفترة (2009:2005).

وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن نشاط المسؤولية الاجتماعية الخاص بالارتقاء

بالمنتجات يؤدي إلى تحسين الأداء المالي، ولم يؤثر باقي الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

دراسة (Cheng & Kung, 2016) استهدفت: اختبار العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات الصينية خلال الفترة (٢٠٠٧:٢٠٠٩). وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة طردية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات مقاساً (بالدخل المحاسبي وعوائد الأسهم ومعدل النمو لتلك الشركات). كما أتضح وجود علاقة طردية بين الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المستقبلي للمنشأة.

دراسة (Wisutorn, 2016) استهدفت الدراسة: التعرف على مدى إفصاح المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركات المساهمة العامة التايلاندية، واختبار العلاقة بين: مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، والأداء المالي خلال الفترة: (٢٠٠٩:٢٠١١).

وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن الشركات التايلاندية أكثر ميلاً للإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع والموظفين عن الجوانب الأخرى لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، كما تبين وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات.

٢: الدراسات السابقة عن العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة:

دراسة (Schadewitz & Niskala, 2010) استهدفت: قياس أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة؛ وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات الفنلندية المسجلة في البورصة عن الفترة من (2002:2005).

وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في ضوء المبادرة العالمية للإفصاح (GRI) يؤثر بشكل إيجابي على قيمة الشركة.

دراسة (Tjia & Setiawati, 2012) استهدفت: دراسة العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة على عينة مكونة من (٢١)

شركة مدرجة في بورصة إندونيسيا للفترة ما بين (2010:2008). أشارت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود تأثير لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة.

دراسة (Nguyen et al., 2015) استهدفت: اختبار العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة على عينة مكونة من (50) شركة للفترة ما بين (2010:2013)، بالاعتماد على نموذج الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة.

أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة بين الإفصاح الاجتماعي للشركات وقيمة الشركة، وإلى وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن المساهمات البيئية وقيمة الشركة، بينما وجدت علاقة سلبية بين الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالعاملين وقيمة الشركة، وأخيراً توصلت الدراسة إلى: عدم وجود علاقة بين المعلومات المفصح عنها ببعدين (المجتمع / العملاء والموردين) وبين قيمة الشركة.

دراسة (رميلي، 2016) استهدفت: دراسة العلاقة بين مستوى الإفصاح الاجتماعي وقيمة الشركة باستخدام عينة مكونة من (28) شركة غير مالية مقيدة في البورصة المصرية للفترة ما بين (2011:2015).

أشارت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود علاقة بين مستوى الإفصاح الاجتماعي وقيمة الشركة مفاصة بنموذج (TobinsQ) أو السعر إلى القيمة الدفترية.

دراسة (Verbeeten et al., 2016) استهدفت دراسة ما إذا كان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يرتبط بقيمة الشركة، على عينة مكونة من (130) شركة من الشركات المدرجة في البورصة الألمانية في الفترة من (2000:2005) والاعتماد على نموذج (Ohlson, 1995) لاختبار فرضية أن الإفصاح الاجتماعي يرتبط إيجابياً مع قيمة الشركة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يرتبط بشكل إيجابي مع سعر السهم؛ بمعنى توجد علاقة موجبة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة.

٣: الدراسات السابقة عن العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي وقيمة الشركة:

دراسة (Crisstomo et al., 2011) استهدفت: دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي وقيمة الشركة على عينة من (78) شركة تمثل 37% من جميع الشركات المدرجة في بورصة البرازيل خلال فترة الدراسة (2001:2006).

أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة عكسية بين مؤشر الإفصاح الاجتماعي عن كل من أنشطة العاملين وأنشطة المجتمع وقيمة الشركة؛ في حين لم تجد علاقة بين مؤشر الإفصاح الاجتماعي عن النشاط البيئي وقيمة الشركة؛ في حين وجدت علاقة عكسية بين مؤشر الإفصاح الاجتماعي عن أنشطة العاملين والأداء المالي، وهو ما يؤكد التأثير السلبي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي وقيمة الشركة.

دراسة (حماد، 2014) استهدفت: اختبار أثر اختلاف القطاعات الصناعية على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وأدائها المالي وانعكاس ذلك على قيمة الشركة على عينة من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية من قطاعين مختلفين قطاع الصناعات الغذائية وقطاع الأسمنت خلال الفترة من عام (2007:2011).

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: اختلاف تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي وقيمة الشركة باختلاف القطاع الصناعي؛ حيث بالنسبة لقطاع الأسمنت توجد علاقة معنوية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومؤشرات الأداء المالي، بالإضافة إلى وجود علاقة سالبة مع قيمة الشركة؛ بينما في قطاع الصناعات الغذائية توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة موجبة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومعدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، وعلاقة غير معنوية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والتغير في السعر السوقي للسهم ومعدل العائد على السهم وقيمة الشركة.

دراسة (Haryono & Iskandar, 2015) استهدفت: اختبار أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على قيمتها من خلال أثرها على الأداء المالي للمنشأة ومخاطرها

لعينة من الشركات المسجلة في بورصة إندونيسيا في الفترة من (2011:2014). أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود تأثير إيجابي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركة؛ والذي بدوره يؤثر على قيمة الشركة، كما تؤثر المسؤولية الاجتماعية سلباً على مخاطر الشركة؛ والتي تؤثر سلباً على قيمة الشركة.

4: الدراسات السابقة عن العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتكلفة رأس المال:

دراسة (El Ghouli et al., 2011) استهدفت: اختبار أثر المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال على عينة من الشركات الأمريكية الملوثة للبيئة خلال الفترة (1992:2007).

وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن الشركات التي لديها أعلى ممارسات للمسؤولية الاجتماعية تتمتع بأقل تمويل لأسهم رأس المال، كما أن الاستثمار في تحسين العلاقات مع العاملين والسياسات البيئية وتحسين المنتجات؛ يساهم في خفض تكلفة رأس المال، تحسين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية؛ يمكن أن يعزز من قيمة المنشأة عن طريق خفض تكلفة رأس المال.

دراسة (النعمي، 2015) استهدفت: بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال لعينة (70) شركة مسجلة في بورصة عمان خلال الفترة من (2009:2013).

أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة عكسية بين الإفصاح الاختياري للمسؤولية الاجتماعية وتكلفة رأس المال؛ وهذا يدل على إدراك المستثمر لأهمية المسؤولية الاجتماعية.

دراسة (Bassen et al., 2016) استهدفت: دراسة العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وتكلفة رأس المال على عينة مكونة من (42) شركة من شركات المرافق العامة بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من (2004 : 2006).

أشارت نتائج الدراسة إلى: وجد علاقة سالبة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وتكلفة رأس المال.

دراسة (Suto Takehara, 2016) استهدفت: دراسة العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وتكلفة رأس المال على عينة من الشركات اليابانية خلال الفترة من (2007:2013)، بالاعتماد على مؤشر مركب للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يتكون من خمسة أبعاد رئيسية وهي (المساهمة الاجتماعية نحو العاملين، الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالبيئة، المساهمة في المشكلات المجتمعية، الحوكمة الداخلية للمنشآت، اعتبارات الأمن والسلامة داخل المنشآت).

أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة سالبة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وتكلفة حقوق الملكية عند مستوى معنوية 1%، ووجود علاقة موجبة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وتكلفة الاقتراض، وعدم وجود علاقة معنوية بين المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

دراسة (أحمد، 2017) استهدفت: التعرف على أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال: خمسة محاور المسؤولية الاجتماعية؛ وهي: المجتمع، البيئة، الموارد البشرية، المستهلكين، والمنتج على تكلفة رأس المال لعينة من (29) شركة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الفترة من (2013:2015).

أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة سالبة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وتكلفة رأس المال، وأن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يساعد الجهات المقرضة في تحديد القدرة الائتمانية للمنشأة.

دراسة (Razali et al., 2017) استهدفت: دراسة العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتكلفة رأس المال لعينة مكونة من (59) شركة مسجلة في البورصة الماليزية خلال الفترة من (2012:2014).

أشارت نتائج الدراسة إلى: أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في التقارير السنوية يقلل من تكلفة رأس المال من خلال الحد من عدم تماثل المعلومات وبالتالي تقليل المخاطر، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين حجم

الشركة كمتغير رقابي وتكلفة رأس المال.

دراسة (عبد الحليم، 2018) استهدفت: قياس أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال وقيمة الشركات المسجلة في البورصة المصرية خلال الفترة من (2012:2016).

أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة عكسية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتكلفة رأس المال، وعلاقة موجبة ذات دلالة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة.

ثانياً: التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة؛ تبين ما يلي:

1- عدم وقوف تلك الدراسات على نتيجة محددة لطبيعة العلاقة بين: مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وكل من (الأداء المالي، وقيمة الشركة، وتكلفة رأس المال)، وانقسمت النتائج إلى ثلاثة اتجاهات؛ الأول: وجد أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل يمكن أن يؤدي إلى زيادة الأداء المالي وقيمة الشركة؛ لأنه يساهم في تقليل عدم تماثل المعلومات وانخفاض في تكلفة رأس المال؛ الثاني: وجد علاقة عكسية بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي وقيمة الشركة؛ وذلك لأن المستثمرين ينظرون للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أنه مجرد تكاليف إضافية؛ والاتجاه الأخير: عدم وجود علاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وبين الأداء المالي وقيمة الشركة وتكلفة رأس المال؛ وهو ما يعنى: أن المساهمين لا يعطون أهمية لهذه المعلومات؛ وبالتالي لا يوجد محتوى معلوماتي لها.

2- مناهج قياس مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية المتبع في الدراسات السابقة متنوعة ومختلفة؛ حيث اعتمدت دراسة (Nguyen et al., 2015) في قياسه على أربعة أبعاد تمثلت في: (معلومات عن المجتمع، البيئة، العاملين، والعملاء والموردين)، واتفقت معها دراسة (Verbeeten et al., 2016)؛ حيث اعتمدت على منهج تحليل المحتوى لعدد الكلمات المتعلقة بالمسؤولية

الاجتماعية بالاعتماد على (32) بند للمسؤولية الاجتماعية؛ وتم تقسيمه إلى ثلاث (أبعاد المجتمع، البيئة، والعاملين). واعتمدت دراسات أخرى على التقرير كوحدة واحدة باعتباره متغير وهمي (1) في حالة إصداره وصفر بخلاف ذلك، وهذا الأسلوب لن تعتمد عليه الدراسة الحالية لسببين؛ الأول: لأنه لا يخلو من المخاطر كونه لا يغطي جميع جوانب المسؤولية الاجتماعية أو يركز على بعد واحد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية؛ وبالتالي قد يتم الوصول إلى استنتاجات خاطئة نتيجة تشويش في القياس؛ والثاني: لا تقوم الشركات المصرية بإعداد تقارير مستقلة عن المسؤولية الاجتماعية، وإنما الأمر مقتصر على نشر تلك المعلومات؛ إما في تقرير مجلس الإدارة السنوي؛ أو على الموقع الإلكتروني للشركة.

3- قدمت الدراسات العديد من النماذج والمنهجيات لقياس الأداء المالي وقيمة الشركة وتكلفة رأس المال مما قد يؤدي إلى اختلاف النتائج وفقاً للنموذج المستخدم في القياس.

مما سبق ونتيجة لتباين نتائج الدراسات السابقة لعلاقة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وكل من الأداء المالي وقيمة الشركة وتكلفة رأس المال، تبين عدم وجود دراسات سابقة تدرس العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وخصائص الشركات المتمثلة في الأداء المالي والسوقي وتكلفة رأس المال معاً، واختلاف المقاييس المستخدمة في قياس المتغيرات التابعة؛ ومن ثم يأتي البحث الحالي في البيئة المصرية لمعرفة طبيعة واتجاه العلاقة بين المتغير المستقل (مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل وعلى مستوى أربعة أبعاد) وخصائص الشركات (الأداء المالي، الأداء السوقي "قيمة الشركة"، وتكلفة رأس المال) بالاعتماد على مدخل مبنى على البنود بحيث تعطى للبنود المفصوح (1) وصفر خلاف ذلك، ثم قسمة إجمالي البنود المفصوح عنها إلى إجمالي بنود الدليل؛ بحيث يتم تطوير المؤشر المستخدم في البحث الحالي في ضوء الدراسات السابقة والتقارير المالية للشركات المصرية بما يتلائم مع طبيعة البيئة المصرية؛ وهذا مدخل شائع الاستخدام في الدراسات السابقة؛ حيث اعتمدت عليه مثلاً دراسة (Tjia & Setiawati, 2012).

ثالثاً: صياغة فروض البحث:

١- الفرضية الأولى للدراسة:

قد أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تستفيد منه الشركة بشكل أو بآخر (Nguyen et al., 2015)؛ حيث أشارت دراسة (Wisuttorn, 2016)، إلى وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، وهو ما أتفقت معه نتائج دراسة (Cheng & Kung, 2016)، وقد توصلت دراسة (Najah & Jarbou, 2013) إلى عدم وجود علاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، واتفقت معها دراسة (Macarulla & Talalweh, 2012).

وفي ضوء ما سبق ونظراً لوجود نتائج مختلطة للدراسات السابقة؛ يمكن صياغة الفرضية الأولى للدراسة في صورة العدم كما يلي: "لا توجد علاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي"
٢- الفرضية الثانية للدراسة:

في ضوء نتائج دراستنا (فايز وأخرون، ٢٠١٤) التي توصلت لوجود علاقة موجبة بين الإفصاح عن أنشطة الارتقاء بالمنتجات والأداء المالي، وعدم وجود علاقة بين الإفصاح عن باقي أنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، (Wisuttorn, 2016) التي أوضحت أن الأداء المالي يختلف باختلاف فئات الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية؛ وبالتالي يمكن صياغة الفرضية الثانية للدراسة في الصورة التالية: "توجد علاقة بين مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعاده الأربعة (المجتمع، والعاملين، البيئة، المنتج / العملاء) والأداء المالي.

٣- الفرضية الثالثة للدراسة:

قد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الشركات التي تفصح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تكون صاحبة ربح أعلى وتحقق سعر سهم أعلى، بما ينعكس في النهاية بالإيجاب على قيمة الشركة؛ ومن هذه الدراسات دراسة (Verbeeten et al., 2016)، (Schadewitz & Niskala, 2010)، في حين قدمت دراسات أخرى

دليلاً مغايراً لتلك الدراسات؛ مثل دراسة (Tjia & Setiawati, 2012)؛ ودراسة (رميلي، ٢٠١٦)؛ حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة.

في ضوء ما سبق من النتائج المختلطة؛ يمكن صياغة الفرضية الثالثة للدراسة في صورة العدم كما يلي: "لا توجد علاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة"
٤- الفرضية الرابعة للدراسة:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة؛ مثل دراسات كل من: (Crisstomo et al., 2011; Nguyen et al., 2015) والتي أوضحت أن قيمة الشركة تختلف باختلاف فئات الإفصاح؛ وبالتالي يمكن صياغة الفرضية الرابعة للدراسة في الصورة التالية: "توجد علاقة بين مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعاده الأربعة (المجتمع، العاملين، البيئة، المنتج/ العملاء) وقيمة الشركة.

٥- الفرضية الخامسة للدراسة:

قد ذكرت دراسة (Setyorini & Ishak, 2012) أنه عندما تقترض الشركة أموالاً غالباً ما تقدم المعلومات عن المسؤولية الاجتماعية كشكل من أشكال الضمانات المقدمة مع مجموعة من الضمانات الأخرى التي تقدمها لتقليل تكلفة رأس المال. هذا بالإضافة إلى أنه قد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة عكسية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتكلفة رأس المال مثل دراسات كل من (El Ghoul et al., 2011; Razali et al., 2017; Bassen et al., 2016)؛ في حين قدمت دراسات أخرى دليلاً مغايراً لتلك الدراسات وهو عدم وجود علاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتكلفة رأس المال؛ مثل دراسة (Suto & Takeharh, 2016)؛ وفي ضوء ما سبق من اختلاط النتائج يمكن صياغة الفرضية الخامسة للدراسة في صورة العدم كما يلي: "لا توجد علاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل وتكلفة رأس المال".

ويشتق من هذا الفرض فرضين فرعيين كما يلي:
"لا توجد علاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتكلفة حقوق الملكية".

"لا توجد علاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتكلفة الاقتراض".

٦- الفرضية السادسة للدراسة:

وفى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة؛ مثل دراسات كل من: (أحمد، ٢٠١٧؛ Suto & Takehara, 2016)؛ والتي أوضحت أن تكلفة رأس المال تختلف باختلاف فئات الإفصاح؛ وبالتالي يمكن صياغة الفرضية السادسة للدراسة في الصورة التالية: "توجد علاقة بين مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعاده الأربعة (المجتمع، والعاملين، البيئة، المنتج/ العملاء/ الموردين) وتكلفة رأس المال.

ويشتق من هذا الفرض فرضيين فرعيين كما يلي:
"توجد علاقة بين مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعاده الأربعة (المجتمع، والعاملين، البيئة، المنتج/ العملاء) وتكلفة حقوق الملكية".
"توجد علاقة بين مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعاده الأربعة (المجتمع، والعاملين، البيئة، المنتج/ العملاء) وتكلفة الاقتراض".

القسم الثالث

تصميم البحث

استهدف البحث اختبار أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على خصائص الشركات مقاسًا بالأداء المالي وتكلفة رأس المال وقيمة الشركات المسجلة في البيئة المصرية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis؛ حيث تم تحليل التقارير المالية للشركات المصرية المسجلة خلال الفترة من عام (2013-2015)؛ ويمكن بيان منهجية البحث من خلال النقاط التالية:

أولاً: مجتمع وعينة البحث :

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المساهمة المدرجة في السوق الرئيسي (داخل المقصورة) لبورصة الأوراق المالية المصرية خلال عام (٢٠١٣-٢٠١٥)؛ حيث يتم اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة لمجتمع الدراسة مع استبعاد قطاعي البنوك والخدمات المالية نظراً لطبيعة خضوعها لقوانين ولوائح أخرى منظمة لعملها؛ ومن ذلك تتمثل عينة الدراسة في (٥٠) شركة موزعة على (٩) قطاعات كما يوضحها الجدول التالي:
جدول رقم (1): يوضح توزيع شركات العينة وفقاً لطبيعة القطاع

عدد الشركات			القطاع	المسلسل
عدد الشركات 2015	عدد الشركات 2014	عدد الشركات 2013		
4	4	4	أغذية ومشروبات	1
5	5	5	تشبيد ومواد بناء	2
5	5	5	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	3
9	9	9	رعاية صحية وأدوية	4
2	2	2	سياحة وترفيه	5
6	6	6	عقارات	6
5	5	5	كيماويات	7
4	4	4	منتجات منزلية وشخصية	8
10	10	10	موارد أساسية	9
50	50	50	الإجمالي	
221	214	212	عدد الشركات المقيدة	
178	176	174	عدد الشركات غير المالية المقيدة	
%28	%28	%29	نسبة العينة إلى إجمالي الشركات غير المالية المقيدة	

يلاحظ أن حجم العينة يبلغ 29%، 28%، 28% تقريباً من الشركات غير المالية المقيدة في البورصة؛ وذلك لثلاث سنوات على التوالي.

مصادر الحصول على البيانات:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الاختبارية على القوائم المالية والإيضاحات المتممة لشركات العينة ونماذج تقرير الإفصاح عن مجلس الإدارة المنشورة في مواقعها الإلكترونية، وكتاب الإفصاح السنوي الصادر عن بورصتي القاهرة والإسكندرية، وموقع شركة مصر لنشر المعلومات (، وموقع معلومات مصر مباشر (www.mubasher.info).

ثانياً: نماذج البحث:

سوف تعتمد الباحثة في اختبارها لفروض الدراسة الحالية على عشرة نماذج للانحدار المتعدد كما يلي:

صياغة النموذج الأول: ويختص باختبار الفرض الأول لأثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على الأداء المالي.

$$FP_{it} = \beta_0 + \beta_1 CSR_{it} + \beta_2 LEV_{it} + \beta_3 GRO_{it} + \beta_4 SIZE_{it} + \beta_5 AUD_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث إن:

FP_{it} تشير إلى الأداء المالي للشركة (i) في الفترة (t).

CSR_{it} تشير إلى مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة (i) في الفترة (t).

LEV_{it} تشير إلى نسبة المديونية للشركة (i) في الفترة (t)، وتقاس بقسمة إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول.

تشير إلى معدل النمو للشركة (i) في الفترة (t)، ويقاس من خلال نسبة التغير في المبيعات عن السنة السابقة.	GRO_{it}
تشير إلى حجم الشركة (i) في الفترة (t)، ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام.	SIZE_{it}
يشير إلى حجم مكتب المراجعة للشركة (i) في الفترة (t)، ويقاس بمتغير وهمي يأخذ الرقم (1) إذا كان المكتب أحد المكاتب الأربعة الكبرى أو مرتبط معها، أو (صفر) بخلاف ذلك.	AUD_{it}
ثابت الانحدار.	β₀
معامل الانحدار للمتغير المستقل (مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية).	β₁
معاملات الانحدار للمتغيرات الضابطة.	β₂: β₄
بند الخطأ العشوائي (المتبقي إحصائياً من تقدير النموذج).	ε_{it}

صياغة النموذج الثاني: ويختص باختبار الفرض الثاني لأثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

$$FP_{it} = \beta_0 + \beta_1 CSR SO_{it} + \beta_2 CSR EM_{it} + \beta_3 CSR EN_{it} + \beta_4 CSR PR_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \beta_6 GRO_{it} + \beta_7 SIZE_{it} + \beta_8 AUD_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث إن:

تشير إلى مستوى الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالمجتمع للشركة (i) في الفترة (t).	CSR SO_{it}
تشير إلى مستوى الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالعاملين للشركة (i) في الفترة (t).	CSR EM_{it}
تشير إلى مستوى الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالبيئة للشركة (i) في الفترة (t).	CSR EN_{it}
تشير إلى مستوى الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالمنتج والعملاء للشركة (i) في الفترة (t).	CSR PR_{it}

صياغة النموذج الثالث: ويختص باختبار الفرض الثالث لأثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على قيمة الشركة.

$$FV_{it} = \beta_0 + \beta_1 CSR SC_{it} + \beta_2 LEV_{it} + \beta_3 GRO_{it} + \beta_4 SIZE_{it} + \beta_5 AUD_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث إن:

تشير إلى قيمة الشركة للشركة (i) في الفترة (t) تقاس باستخدام نموذج Tobin's Q.	FV_{it}
--	------------------------

صياغة النموذج الرابع: ويختص باختبار الفرض الربع لأثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة.

$$FV_{it} = \beta_0 + \beta_1 CSR SO_{it} + \beta_2 CSR EM_{it} + \beta_3 CSR EN_{it} + \beta_4 CSR PR_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \beta_6 GRO_{it} + \beta_7 SIZE_{it} + \beta_8 AUD_{it} + \varepsilon_{it}$$

صياغة النموذج الخامس: ويختص باختبار الفرض الخامس لأثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على تكلفة رأس المال.

$$CO-CA_{it} = \beta_0 + \beta_1 CSR SC_{it} + \beta_2 LEV_{it} + \beta_3 GRO_{it} + \beta_4 SIZE_{it} + \beta_5 AUD_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث إن:

$CO-CA_{it}$ تشير إلى تكلفة رأس المال للشركة (i) في الفترة (t)، وتقاس بالمتوسط المرجح لتكلفة الأموال WACC.

صياغة النموذج السادس: ويختص باختبار الفرض الفرعي الأول للفرض الخامس لاختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على تكلفة حقوق الملكية.

$$CO-EQ_{it} = \beta_0 + \beta_1 CSR SC_{it} + \beta_2 LEV_{it} + \beta_3 GRO_{it} + \beta_4 SIZE_{it} + \beta_5 AUD_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث إن:

$CO-EQ_{it}$ تشير إلى تكلفة حقوق الملكية للشركة (i) في الفترة (t).

صياغة النموذج السابع: ويختص باختبار الفرض الفرعي الثاني للفرض الخامس لاختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على تكلفة الاقتراض.

$$CO-DE_{it} = \beta_0 + \beta_1 CSR SC_{it} + \beta_2 LEV_{it} + \beta_3 GRO_{it} + \beta_4 SIZE_{it} + \beta_5 AUD_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث إن:

$CO-DE_{it}$ تشير إلى تكلفة الاقتراض للشركة (i) في الفترة (t).

صياغة النموذج الثامن: ويختص باختبار الفرض السادس لاختبار أثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال.

$$CO-CA_{it} = \beta_0 + \beta_1 CSR SO_{it} + \beta_2 CSR EM_{it} + \beta_3 CSR EN_{it} + \beta_4 CSR PR_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \beta_6 GRO_{it} + \beta_7 FSIZE_{it} + \beta_8 AUD_{it} + \varepsilon_{it}$$

صياغة النموذج التاسع: ويختص باختبار الفرض الفرعي الأول للفرض السادس لاختبار أثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة حقوق الملكية.

$$CO-EQ_{it} = \beta_0 + \beta_1 CSR SO_{it} + \beta_2 CSR EM_{it} + \beta_3 CSR EN_{it} + \beta_4 CSR PR_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \beta_6 GRO_{it} + \beta_7 FSIZE_{it} + \beta_8 AUD_{it} + \varepsilon_{it}$$

صياغة النموذج العاشر: ويختص باختبار الفرض الفرعي الثاني للفرض السادس لاختبار أثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة الاقتراض.

$$CO-DE_{it} = \beta_0 + \beta_1 CSR SO_{it} + \beta_2 CSR EM_{it} + \beta_3 CSR EN_{it} + \beta_4 CSR PR_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \beta_6 GRO_{it} + \beta_7 FSIZE_{it} + \beta_8 AUD_{it} + \varepsilon_{it}$$

ثالثاً: التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث:

جدول رقم (٢): وصف لمتغيرات البحث والتعريفات الإجرائية لها

التعريف الإجرائي للمتغيرات	المتغيرات	
	رمز المتغير	اسم المتغير
المتغيرات التابعة:		
سوف يتم قياسه بالاعتماد على: مؤشر ROE يقاس بقسمة صافي الربح بعد الضرائب على إجمالي حقوق المساهمين.	FP	الأداء المالي
القيمة السوقية للأسهم، ويتم قياسها بـ (القيمة السوقية للأسهم + قيمة الالتزامات) مقسوماً على إجمالي قيمة الأصول؛ حيث إن القيمة السوقية للأسهم تساوي عدد الأسهم المتداولة للشركة X سعر الإقفال للأسهم في آخر يوم في السنة.	FV Tobin's Q	قيمة الشركة
ويتم قياس تكلفة رأس المال باستخدام المتوسط المرجح لتكلفة الأموال (W.A.C.C) وهو عبارة عن تكلفة كل مصدر من مصادر رأس المال (تكلفة حقوق الملكية وتكلفة الاقتراض) مرجحة بأوزان نسبية لكل مصدر منها، ويمكن حساب الوزن النسبي على أساس القيمة الدفترية أو على أساس القيمة السوقية للمصادر المختلفة.	CO-CA	تكلفة رأس المال

المتغيرات المستقلة:		
سيتم القياس عن طريق قسمة عدد البنود الاجتماعية التي أفصحت عنها الشركة بالنسبة لإجمالي عدد البنود التي يمكن الإفصاح عنها (إجمالي بنود الدليل)	CSR SC	مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل
القياس عن طريق قسمة عدد البنود الاجتماعية التي أفصحت عنها الشركة والمتعلقة بالمجتمع بالنسبة لإجمالي عدد البنود التي يمكن الإفصاح عنها للمجتمع وعددها (١٢).	CSR SO	مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي
سيتم القياس عن طريق قسمة عدد البنود البيئية التي أفصحت عنها الشركة بالنسبة لإجمالي عدد البنود التي يمكن الإفصاح عنها لهذه الفئة وعددها (٨).	CSR EN	مستوى الإفصاح عن العمل البيئي (البيئة)
سيتم القياس عن طريق قسمة عدد البنود المتعلقة بالعاملين التي أفصحت عنها الشركة بالنسبة لإجمالي عدد البنود التي يمكن الإفصاح عنها لهذه الفئة وعددها (١٦).	CSR EM	مستوى الإفصاح عن (العاملين)
القياس عن طريق قسمة عدد البنود المتعلقة بالمنتج / العملاء والتي أفصحت عنها الشركة بالنسبة لإجمالي عدد البنود التي يمكن الإفصاح عنها لهذه الفئة وعددها (٩).	CSR PR	مستوى الإفصاح عن (المنتج/العملاء)
المتغيرات الضابطة:		
اللوغارتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة في نهاية العام.	SIZE	حجم الشركة
تقاس بقسمة إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول في نهاية العام.	LEV	نسبة المديونية
مقاساً بنسبة مبيعات نهاية السنة الحالية الي مبيعات نهاية السنة السابقة.	GRO	معدل النمو
متغير وهمي يتم إعطاء إحدى القيمتين (١) للشركات التي يتم مراجعتها بواسطة أكبر مكاتب مراجعة (BIG4)، (٠) بخلاف ذلك.	AUD	حجم مكتب المراجعة

مبررات إضافة المتغيرات الضابطة:

- **حجم الشركة:** تم استخدامه كمتغير ضابط في العديد من الدراسات السابقة ؛ مثل دراسة (Li et al., 2017 ; Wang, 2016; Nekhili et al., 2017)، وتشير بعض الدراسات مثل (Fauzi & Locke, 2012; Topal & Dogan,) 2014 إلى وجود علاقة موجبة بين حجم الشركة والأداء المالي، ودراسات مثل

سالبة بين حجم الشركة وأدائها المالي، هذا بالإضافة إلى وجود علاقة سالبة بين حجم الشركة وتكلفة رأس المال (Waddock & Graves, 1997; Husted & Allen, 2007; Bowen et al., 2008).

- **نسبة المديونية:** استخدمت كمتغيرات ضابطة في دراسات (Wang, 2017; Nguyen et al., 2015) وقد وجدت دراسة (Nekhili et al., 2016)، علاقة عكسية بين نسبة المديونية وقيمة الشركة، هذا وأشارت بعض الدراسات مثل (Griffin & Mahon, 1997; Husted & Allen, 2007; Dhaliwal et al., 2011) إلى وجود علاقة موجبة بين نسبة المديونية وتكلفة رأس المال، هذا بالإضافة إلى أنها تعتبر أحد المتغيرات المهمة التي يمكن أن تؤثر على الأداء المالي للشركة؛ حيث تعتبر آلية تفيد في التقليل من تكلفة الوكالة.
- **معدل النمو:** حيث الشركات ذات فرص النمو المرتفع يكون لديها القدرة على توليد أرباح والحصول على فرص استثمارية أعلى؛ وبالتالي يمكن أن يكون لديها تأثير إيجابي على قيمة الشركة، وتم استخدامه كمتغير ضابط في العديد من الدراسات السابقة؛ مثل دراسة (Wang, Nguyen et al., 2015; 2016).
- **حجم مكتب المراجعة:** توصلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة سالبة بين حجم مكتب المراجعة وتكلفة رأس المال (Fernando et al., 2010; Chen et al., 2011).

القسم الرابع

تحليل النتائج واختبار فروض البحث

اعتمد تحليل نتائج البحث على ثلاث مراحل الإحصاءات الوصفية لبيانات الدراسة وتحليل الارتباط وانتهاء بنتائج تحليل الانحدار لاختبار فرضيات البحث؛ وفيما يلي تحليل لهذه المراحل:

دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على خصائص الشركات المساهمة المصرية دراسة اختبارية
د/ د.ع.أ. أحمد سعيد فارس برونك

أولاً : إحصاءات وصيفة:

يعرض جدول رقم (3) الإحصاءات الوصفية للمتغيرات المتضمنة في نموذج البحث، مصنفة إلى ثلاث مجموعات (خصائص الشركة، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، المتغيرات الضابطة)؛ حيث تظهر النتائج كما يلي:

جدول رقم (3): الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

المتغيرات	عدد المشاهدات	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري
المتغيرات التابعة: خصائص الشركة					
الأداء المالي	150	-204	706	.122	.145
قيمة الشركة	150	.14	87	2.285	7.230
تكلفة رأس المال:	150	-47	1.14	.1424	.277
تكلفة حقوق الملكية	150	-1.12	1.00	.1046	.291
تكلفة الاقتراض	150	.00	9.50	.6574	1.325
المتغيرات المستقلة:					
مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل	150	.02	.53	.255	1.302
مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي	150	.00	.75	.1874	.174
مستوى الإفصاح عن العمل البيئي	150	.00	.88	.2033	.257
مستوى الإفصاح عن العاملين	150	.00	.63	.1969	.427
مستوى الإفصاح عن المنتج/ العملاء	150	.00	.22	.0271	.059
المتغيرات الضابطة:					
حجم الشركة	150	.02	10.3	8.629	1.376
نسبة المديونية	150	-2.06	8.67	.825	2.701
معدل النمو	150	-4.84	1420	22.088	146.5
حجم مكتب المراجعة	150	.00	1.00	.447	.499

فيما يتعلق بالأداء المالي توضح الإحصاءات الوصفية أنه يتراوح بين (706.204-:)، بمتوسط 0.122، وانحراف معياري 0.145، بينما بلغ متوسط قيمة الشركة 2.285 بانحراف معياري 7.230، وفيما يتعلق بتكلفة رأس المال، توضح

الإحصاءات الوصفية أن تكلفة رأس المال تبلغ في المتوسط ١٤.٢٤% بانحراف معياري ٠.٢٧٧.

وتظهر نتائج الإحصاءات الوصفية أن متوسط مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل يبلغ 25.5% من إجمالي البنود التي يجب الإفصاح عنها، الإفصاح عن العمل الاجتماعي ١٨.٧٤%، عن العمل البيئي ٢٠.٣٣%، عن العاملين ١٩.٦٩%، عن المنتج/ العملاء ٢.٧١% من إجمالي بنود الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

وأخيراً تشير الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الضابطة، أن متوسط حجم الشركة بلغ ٨.٦٢٩ بانحراف معياري ١.٣٧٦، بينما بلغ متوسط نسبة المديونية لشركات عينة الدراسة ٨٢.٥%؛ وهذا يعني أن ما يقارب من ١٧.٥% من إجمالي أصول الشركة يمول عن طريق حقوق الملكية، ٨٢.٥% تم تمويلها عن طريق الديون، وبلغ معدل النمو خلال فترة البحث ٢٢ مرة، وبلغ المتوسط الحسابي لمكاتب المراجعة ٠.٤٤٦٧ وانحراف معياري ٠.٤٩٨٨ مما يعبر عن أن حوالي ٥٠% من شركات العينة يتم مراجعتها من قبل مكاتب مراجعة كبير، بينما النصف الآخر يتم مراجعته من قبل مكاتب محلية.

ثانياً: تحليل الارتباط:

لاختبار العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل وبنوده المختلفة وخصائص الشركات (الأداء المالي، قيمة الشركة، تكلفة رأس المال)، تم إجراء تحليل ارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج كما هو موضح بالجدول (٤) ما يلي:

وجود علاقة ارتباط بين المتغيرات التابعة، على سبيل المثال، يوجد ارتباط موجب بين تكلفة حقوق الملكية وتكلفة رأس المال، عند مستوى معنوية (٠.٠١)، ارتباط سالب بين تكلفة رأس المال والأداء المالي، بين تكلفة حقوق الملكية وقيمة الشركة عند مستوى معنوية (٠.١)، وبين تكلفة الاقتراض وتكلفة حقوق الملكية.

وعن العلاقة بين بنود مستوى الإفصاح (المجتمع، البيئة، العاملين، المنتج/ العملاء) بالمتغيرات التابعة، تظهر نتائج مصفوفة الارتباط وجود علاقة ارتباط موجبة بين مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي والأداء المالي وقيمة الشركة، وعلاقة سالبة مع تكلفة الاقتراض عند مستوى معنوية (0.05)، ووجود علاقة موجبة بين الإفصاح عن العمل البيئي والأداء المالي وقيمة الشركة، كما توجد علاقة بين الإفصاح عن العاملين والأداء المالي، علاقة بين الإفصاح عن المنتج وقيمة الشركة عند مستوى معنوية (0.01)، بينما لا توجد علاقة بين كل بنود مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتكلفة رأس المال وتكلفة حقوق الملكية.

وتظهر مصفوفة الارتباط وجود علاقة بين نسبة المديونية والعائد على حقوق المساهمين وتكلفة حقوق الملكية.

جدول رقم (4): مصفوفة الارتباط (بيرسون) للعلاقة بين متغيرات البحث

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١ الأداء المالي														
٢ قيمة الشركة	.807													
٣ تكلفة رأس المال	-.029**	.55												
٤ تكلفة حقوق الملكية	0.633	-.086*	1.00***											
٥ تكلفة الاقتراض	.527	.653	0.662	1	-.057*									
٦ مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل	.798	.949	.827	.707	.712	1								
٧ مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي	.00***	.053*	.371	.782	-.03**	.166	1							
٨ مستوى الإفصاح عن العمل البيئي	.016**	.068*	.911	.695	.170	.720	.00***	1						
٩ مستوى الإفصاح عن العاملين	.030**	.408	0.155	.336	.413	.493	.00***	.00***	1					
١٠ مستوى الإفصاح عن المنتج / العملاء	.363	.00***	.508	.639	.183	.028**	.00***	.00***	.00***	1				
١١ حجم الشركة	.165	.561	.937	.959	.960	.607	.149	.046*	.325	.03**	1			
١٢ نسبة المديونية	.00***	0.977	0.569	.052*	0.278	.941	0.391	0.932	0.253	.293	.948	1		
١٣ معدل النمو	.985	.891	.421	.342	.383	.917	.028**	.00***	.718	.03**	.952	.871	1	
١٤ حجم مكتب المراجعة	.881	.114	.931	.810	.138	.415	.00***	.196	.216	.446	.374	.06*	.97	1

*** الارتباط دال عند مستوى 0.01

** الارتباط دال عند مستوى 0.05

* الارتباط دال عند مستوى 0.1

ثالثاً: تحليل الانحدار:

لاختبار مدى ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، تم التحقق من أن الأخطاء العشوائية لنماذج الانحدار المقدره تتبع التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار Shapiro-wilk، ولوحظ أن الأخطاء العشوائية لا تتبع التوزيع الطبيعي؛ حيث كانت قيمة ($p\text{-value} < 0.05$) في جميع نماذج الدراسة، وبالتالي فقدت طريقة المربعات الصغرى أهم شرط من شروط استخدامها، ولحل هذه المشكلة؛ فقد تم استخدام أسلوب (Winsorizing) لتحويل القيم الشاذة إلى أقرب قيم مقبولة؛ ومن ثم اختبارها باستخدام طريقة المربعات الصغرى كما في دراسة (Veprauskaite and Adams, 2013; Larker et al., 2007).

وقد تم التحقق من مدى وقوع النماذج المقدره في مشكلة الازدواج الخطي من خلال قياس معامل التضخم "VIF"، ولوحظ أن جميع قيم معاملات التضخم "VIF" لمتغيرات نماذج الانحدار لم تتجاوز ١٠، حيث بلغت أقصى قيمة لمعامل التضخم في النماذج المقدره (١.٣٨).

وقد تم فحص مشكلة الارتباط الذاتي التي يمكن أن يتعرض لها نموذج الانحدار؛ حيث تم استخدام اختبار (Wooldridge test)، وبحسابه توصلت إلى أن ($P\text{-Value} < 0.05$) في النموذج (الثاني، الثالث، الخامس، السادس، السابع، الثامن، العاشر)؛ مما يدل على وجود مشكلة الارتباط الذاتي، وقد تم استخدام طريقة المربعات الصغرى (random effect) لحل تلك المشكلة مع تعديل الخطأ العشوائي باستخدام أسلوب (Robust standard error) والذي يصحح النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي (Hoechle, 2007; Holzacker et al., 2015).

وأخيراً تم التحقق من صحة فرض ثبات التباينات (الخطأ العشوائي) باستخدام اختبار White وبحسابه تبين عدم تحقق هذا الشرط في النموذج (الأول، الثاني، الرابع، الثامن، التاسع، العاشر) للانحدار؛ حيث كانت قيمة ($P\text{-Value} < 0.05$)، ولحل هذه المشكلة تم تطبيق أسلوب (Robust Standard Error)، والذي يصحح الأخطاء المعيارية من أثر مشكلتي عدم ثبات التباينات والارتباط الذاتي (Hoechle,)

(2007; Holzacker et al., 2015).

١- تحليل الانحدار لاختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على الأداء المالي (النموذج الأول):

تظهر نتائج الانحدار للنموذج الأول الموضحة بالجدول رقم (٥)، أنه توجد علاقة موجبة ودالة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل والأداء المالي؛ حيث كانت قيمة الدلالة لاختبار (t) أقل من ٥%؛ بمعنى مع زيادة (انخفاض) مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يزداد الأداء المالي للشركة، وذلك قد يكون بسبب ما يحققه الإفصاح من رضا لأصحاب المصالح؛ وبذلك يتم رفض الفرض الأول للدراسة.

جدول رقم (٥) نتائج الانحدار لاختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على الأداء المالي (النموذج الأول)

المتغيرات	قيمة (β)	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة (P)	معدل تضخم التباين (VIF)
ثابت الانحدار	.459	.483	.950	.344	
مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل	.000	.000	2.39	.019**	١.٠١
حجم الشركة	-.035	.055	-.644	.521	١.٠١
نسبة المديونية	-.002	.002	-.703	.484	١.٠٢
معدل النمو	.001	.004	.284	.777	١.٠٠
مكتب المراجعة	-.056	.006	-9.73	.000***	١.٠٣
*** الفروق دالة عند مستوى معنوية 1%، حيث إن (P<0.01) ** الفروق دالة عند مستوى معنوية ٥%، حيث إن (P<0.05)					
معامل التحديد (R ²) = .830	قيمة (R ²) المعدلة = .732				
قيمة (F) = 8.364	دلالة (F) = .000				
نتيجة اختبار (Durbin Watson) = 3.18	حجم العينة = ١٥٠				

كما يوضح الجدول السابق لتحليل نموذج الانحدار الأول، أن النموذج خالي من أية مشاكل قياس تؤثر في نتائجه، النموذج معنوي إحصائياً؛ حيث كانت دلالة اختبار F أقل من 5%.

٢- تحليل الانحدار لاختبار أثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي (النموذج الثاني):

تُظهر نتائج الانحدار للنموذج الثاني الموضحة بالجدول رقم (٦)، أنه توجد علاقة سالبة ودالة عند مستوى (٠.٠٥) بين مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي والأداء المالي؛ حيث كانت قيمة الدلالة لاختبار (t) أقل من ٥%؛ بمعنى مع زيادة مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي ينخفض الأداء المالي للشركة، ولا توجد علاقة بين باقي بنود الإفصاح (البيئي، العاملين، المنتج / العملاء) والأداء المالي للشركة، وبذلك يتم رفض الفرض الرئيسي الثاني، بمعنى عدم وجود أثر لمستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

جدول رقم (٦) نتائج الانحدار لاختبار أثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي (النموذج الثاني)

المتغيرات	قيمة (β)	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة (P)	معدل تضخم التباين (VIF)
ثابت الانحدار	.614	.138	4.442	.000	
مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي	-.544	.225	-2.419	.017**	١.٧٦
مستوى الإفصاح عن العمل البيئي	-.243	.409	-.572	.569	٢.٣٤
مستوى الإفصاح عن العاملين	.012	.022	.547	.585	١.٣٧
مستوى الإفصاح عن المنتج / العملاء	.589	.704	.837	.405	١.٥٦
حجم الشركة	-.038	.013	-2.96	.004***	١.٠٥
نسبة المديونية	-.008	.002	-4.119	.000***	١.٠٤
معدل النمو	.001	.004	.286	.775	١.٠٨
مكتب المراجعة	-.046	.0256	-1.787	.077*	١.٢٠

*** الفروق دالة عند مستوى معنوية 1%، حيث إن (P<0.01) ** الفروق دالة عند مستوى معنوية ٥%، حيث إن (P<0.05)

دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على خصائص الشركات المساهمة المصرية دراسة اختبارية
د/ د.علاء أحمد سعيد فارس بريك

* الفروق دالة عند مستوى معنوية 10%، حيث إن (P<0.1)	
معامل التحديد (R ²) = 0.841	قيمة (R ²) المعدلة = 0.739
قيمة (F) = 8.306	دلالة (F) = 0.000
نتيجة اختبار (Durbin Watson) = 3.15	حجم العينة = 150

كما تشير النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين كل من حجم الشركة، نسبة المديونية والأداء المالي، عند مستوى (0.01) وهذا يتفق مع بعض الدراسات السابقة، وعلاقة سالبة بين حجم مكتب المراجعة والأداء المالي.
٣- تحليل الانحدار لاختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على قيمة الشركة (النموذج الثالث):

تظهر نتائج الانحدار للنموذج الثالث الموضحة بالجدول رقم (٧)، أنه توجد علاقة موجبة ودالة عند مستوى (0.05) بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل وقيمة الشركة؛ حيث كانت قيمة الدلالة لاختبار (t) أقل من 5%؛ بمعنى مع زيادة (انخفاض) مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تزداد قيمة الشركة؛ وبذلك يتم رفض الفرض الثالث للدراسة، وهذا يتفق مع بعض الدراسات السابقة.

جدول رقم (٧) نتائج الانحدار لاختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على قيمة الشركة (النموذج الثالث)

المتغيرات	قيمة (β)	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة (P)	معدل تضخم التباين (VIF)
ثابت الانحدار	38.02	9.819	3.872	.000	
مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل	.0367	.0185	1.991	.049**	١.٠١
حجم الشركة	-4.075	1.083	-3.763	.000***	١.٠١
نسبة المديونية	.006	.033	.177	.859	١.٠٢
معدل النمو	-.001	.001	-.894	.373	١.٠٠
مكتب المراجعة	.125	.118	1.065	.289	١.٠٣
*** الفروق دالة عند مستوى معنوية 1%، حيث إن (P<0.01) ** الفروق دالة عند مستوى معنوية 5%، حيث إن (P<0.05)					
معامل التحديد (R ²) = 0.386	قيمة (R ²) المعدلة = 0.216				
قيمة (F) = 3.959	دلالة (F) = 0.041				
نتيجة اختبار (Durbin Watson) = 2.272	حجم العينة = 150				

فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة، تشير النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين حجم وقيمة الشركة عند مستوى (0.01)، وأخيراً لا توجد علاقة بين باقي المتغيرات الضابطة وقيمة الشركة.

٤- تحليل الانحدار لاختبار أثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة (النموذج الرابع):

تظهر نتائج الانحدار للنموذج الرابع الموضحة بالجدول رقم (٨)، أنه توجد علاقة سالبة ودالة عند مستوى (0.01) بين مستوى الإفصاح عن العاملين وقيمة الشركة؛ حيث كانت قيمة الدلالة لاختبار (t) أقل من ١%؛ بمعنى مع زيادة مستوى الإفصاح عن العاملين تنخفض قيمة الشركة، علاقة سالبة ودالة بين مستوى الإفصاح عن العمل البيئي وقيمة الشركة؛ حيث كانت قيمة الدلالة لاختبار (t) أقل من ٥%، وعدم وجود علاقة بين باقي فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة؛ وهذا يدعم الفرض الرابع للدراسة، كما أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة بين نسبة المديونية وقيمة الشركة عند مستوى (0.05).

جدول رقم (٨) نتائج الانحدار لاختبار أثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة (النموذج الرابع)

المتغيرات	قيمة (β)	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة (P)	معدل تضخم التباين (VIF)
ثابت الانحدار	٨.٩٧٤	٧.٤٣٣	١.٢٠٧	.230	
مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي	5.900	5.245	1.125	.264	١.٧٦
مستوى الإفصاح عن العمل البيئي	-3.747	1.667	-2.249	.026**	٢.٣٤
مستوى الإفصاح عن العاملين	-.238	.057	-4.186	.000***	١.٣٧
مستوى الإفصاح عن المنتج / العملاء	11.51	10.48	1.098	.275	١.٥٦
حجم الشركة	-.921	.767	-1.199	.233	١.٠٥
نسبة المديونية	.103	.027	3.756	.000***	١.٠٤
معدل النمو	-.001	.000	-1.235	.220	١.٠٨
مكتب المراجعة	.069	.228	.307	.759	١.٢٠

دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على خصائص الشركات المساهمة المصرية دراسة اختبارية
د/ د. أحمد سعيد فارس بربك

*** الفروق دالة عند مستوى معنوية 1%، حيث إن (P<0.01) ** الفروق دالة عند مستوى معنوية 5%، حيث إن (P<0.05)	
معامل التحديد (R ²) = 0.693	قيمة (R ²) المعدلة = 0.497
قيمة (F) = 3.540	دلالة (F) = 0.000
نتيجة اختبار (Durbin Watson) = 3.013	حجم العينة = 150

5- تحليل الانحدار لاختبار أثر مستوي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على تكلفة رأس المال (النموذج الخامس):

تظهر نتائج الانحدار للنموذج الخامس الموضحة بالجدول رقم (9)، أنه توجد علاقة سالبة ودالة عند مستوى (0.01) بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل وتكلفة رأس المال، بمعنى مع زيادة مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تنخفض تكلفة رأس المال؛ وبذلك يتم رفض الفرض الخامس، عدم وجود أثر لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على تكلفة رأس المال.

جدول رقم (9) نتائج الانحدار لاختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على تكلفة رأس المال (النموذج الخامس)

المتغيرات	قيمة (β)	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة (P)	معدل تضخم التباين (VIF)
ثابت الانحدار	1.671	1.723	969	.335	
مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل	-0.007	.000	-11.12	.000***	1.01
حجم الشركة	-0.191	.196	-0.977	.331	1.01
نسبة المديونية	-0.009	.005	-1.670	.098*	1.02
معدل النمو	-0.009	.010	-0.836	.405	1.00
مكتب المراجعة	.351	.021	17.07	.000***	1.03
*** الفروق دالة عند مستوى معنوية 1%، حيث إن (P<0.01) * الفروق دالة عند مستوى معنوية 10%، حيث إن (P<0.1)					
معامل التحديد (R ²) = 0.517	قيمة (R ²) المعدلة = 0.235				
قيمة (F) = 1.831	دلالة (F) = 0.005				
نتيجة اختبار (Durbin Watson) = 2.65	حجم العينة = 150				

٦- تحليل الانحدار لاختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على تكلفة حقوق الملكية، تكلفة الاقتراض (النموذج السادس، السابع):

تظهر نتائج الانحدار للنموذج السادس والسابع الموضحة بالجدول رقم (١٠)، أنه توجد علاقة موجبة ودالة عند مستوى (0.1) بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل وكل من تكلفة حقوق الملكية، تكلفة الاقتراض؛ حيث كانت قيمة الدلالة لاختبار (t) أقل من ١٠%؛ بمعنى أنه مع زيادة مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل تزداد تكلفة حقوق الملكية وتكلفة الاقتراض؛ وبذلك يتم رفض الفروض الفرعية للفرض الخامس.

جدول رقم (١٠) نتائج الانحدار لاختبار أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل على تكلفة حقوق الملكية وتكلفة الاقتراض (النموذج السادس، السابع)

تكلفة الاقتراض		تكلفة حقوق الملكية			المتغيرات			
مستوى الدلالة (P)	قيمة (t)	الخطأ المعياري	قيمة (β)	مستوى الدلالة (P)		قيمة (t)	الخطأ المعياري	قيمة (β)
.854	.184	2.183	.403	.178	1.356	1.44	1.958	ثابت الانحدار
.026**	2.257	.000	.002	.065*	1.867	.217	.406	مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل
.745	-.325	.241	-.078	.145	-1.47	.160	-.235	حجم الشركة
.000***	5.812	.037	.215	.040**	2.074	.002	.005	نسبة المديونية
.379	.884	.008	.007	.452	-.755	.008	-.006	معدل النمو
.005***	2.906	.556	1.615	.000***	9.281	.037	.345	مكتب المراجعة
*** الفروق دالة عند مستوى معنوية 1%، حيث إن ($P < 0.01$) ** الفروق دالة عند مستوى معنوية 5%، حيث إن ($P < 0.05$) * الفروق دالة عند مستوى معنوية 10%، حيث إن ($P < 0.1$)								
تكلفة الاقتراض				تكلفة حقوق الملكية				
قيمة (R^2) المعدلة = .808	معامل التحديد (R^2) = .879			قيمة (R^2) المعدلة = .205	معامل التحديد (R^2) = .499			
دلالة (F) = .000	قيمة (F) = 12.46			دلالة (F) = .011	قيمة (F) = 1.700			
حجم العينة = ١٥٠	نتيجة اختبار Durbin (Watson) = 2.28			حجم العينة = ١٥٠	نتيجة اختبار Durbin (Watson) = 2.784			

7- تحليل الانحدار لاختبار أثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال (النموذج الثامن):

تظهر نتائج الانحدار للنموذج الثامن الموضحة بالجدول رقم (١١)، أنه توجد علاقة سالبة ودالة عند مستوى (٠.٠١) بين كل من مستوى الإفصاح عن العاملين مع تكلفة رأس المال، وعلاقة موجبة بين مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي وتكلفة رأس المال، وهذا يدعم الفرض السادس جزئياً؛ حيث يوجد أثر لمستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي، العاملين على تكلفة رأس المال، ولا يوجد أثر لمستوى الإفصاح عن العمل البيئي، المنتج على تكلفة رأس المال.

جدول رقم (١١) نتائج الانحدار لاختبار أثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال (النموذج الثامن)

المتغيرات	قيمة (β)	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة (P)	معدل تضخم التباين (VIF)
ثابت الانحدار	1.344	1.043	1.288	.0201	
مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي	2.739	.458	5.99	.000***	1.76
مستوى الإفصاح عن العمل البيئي	.004	.487	.008	.994	2.34
مستوى الإفصاح عن العاملين	-.109	.037	-2.948	.004***	1.37
مستوى الإفصاح عن المنتج / العملاء	.180	1.093	.165	.869	1.56
حجم الشركة	-.212	.117	-1.811	.074	1.05
نسبة المديونية	-.008	.008	-1.108	.270	1.04
معدل النمو	-.013	.009	-1.479	.142	1.08
مكتب المراجعة	.302	.028	10.59	.000***	1.20
*** الفروق دالة عند مستوى معنوية 1%، حيث إن (P<0.01)					
معامل التحديد (R ²) = .569	قيمة (R ²) المعدلة = .295				
قيمة (F) = 2.073	دلالة (F) = .000				
نتيجة اختبار (Durbin Watson) = 2.69	حجم العينة = ١٥٠				

8- تحليل الانحدار لاختبار أثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على كل من تكلفة حقوق الملكية وتكلفة الاقتراض (النموذج التاسع، العاشر):

تظهر نتائج الانحدار للنموذج التاسع والعاشر الموضحة بالجدول رقم

(١٢)، أنه توجد علاقة موجبة ودالة عند مستوى (0.01) بين مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي و تكلفة حقوق الملكية وعلاقة سالبة مع تكلفة الاقتراض؛ حيث كانت قيمة الدلالة لاختبار (t) أقل من ١%، علاقة سالبة بين مستوى الإفصاح عن العاملين وكل من تكلفة حقوق الملكية، وتكلفة الاقتراض، علاقة سالبة بين الإفصاح عن المنتج وتكلفة حقوق الملكية، وهذا يدعم الفروض الفرعية للفرض السادس، وتوجد علاقة بين نسبة المديونية وتكلفة حقوق الملكية، تكلفة الاقتراض، وعلاقة بين حجم مكتب المراجعة وتكلفة حقوق الملكية عند مستوى دلالة (0.01)، وعلاقة بين معدل النمو وتكلفة الاقتراض.

جدول رقم (١٢) نتائج الانحدار لاختبار أثر مستوى فئات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة حقوق الملكية وتكلفة الاقتراض (النموذج التاسع، العاشر)

تكلفة الاقتراض			تكلفة حقوق الملكية			المتغيرات	
مستوى الدلالة (P)	قيمة (t)	الخطأ المعياري	قيمة (β)	مستوى الدلالة (P)	قيمة (t)	الخطأ المعياري	قيمة (β)
.359	.922	2.47	2.276	.203	١.٢٨٣	١.٣٢٩	١.٧٠٥
.000***	-4.83	.842	-4.066	.000***	6.34	.407	2.581
.554	.594	1.908	1.133	.167	1.392	.351	.488
.056*	-1.94	.041	-.079	.000***	-3.89	.033	-.129
.673	.424	2.69	1.137	.000***	-3.86	.508	-1.963
.608	-.514	.295	-.152	.088*	-1.73	.148	-.255
.004***	2.946	.023	.067	.006***	2.828	.002	.005
.000***	5.649	.000	.005	.362	.914	.000	.000
.466	.732	.012	.009	.000***	14.48	.022	.312
*** الفروق دالة عند مستوى معنوية 1%، حيث إن (P<0.01) * الفروق دالة عند مستوى معنوية 10%، حيث إن (P<0.1)							
تكلفة الاقتراض				تكلفة حقوق الملكية			
قيمة (R ²) المعجلة=.729		معامل التحديد(R ²)=.835		قيمة (R ²) المعجلة=.255		معامل التحديد(R ²)=.545	
دلالة (F)=.000		قيمة (F)=7.915		دلالة (F)=0.003		قيمة (F)=1.878	
حجم العينة=١٥٠		نتيجة اختبار (Durbin Watson)=2.33		حجم العينة=١٥٠		نتيجة اختبار (Durbin Watson)=2.83	

القسم الخامس خلاصة وتوصيات البحث

أولاً : خلاصة البحث:

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يعمل على تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الأطراف المختلفة؛ مثل: الإدارة والمستثمرين، وتخفيض المخاطر والقضايا والغرامات والتعويضات البيئية التي تتعرض لها المنشآت من الجهات الخارجية؛ مثل: الجهات الحكومية مما يؤدي إلى تعظيم الأداء المالي وقيمة الشركة. كما أن إلزام المنشآت بمسئوليتها الاجتماعية يعمل على (تخفيض المخاطر التي قد تتعرض لها المنشأة من المجتمع والجهات الحكومية) نتيجة التعويضات والغرامات التي قد تفرض عليها لعدم مراعاتها المسؤولية الاجتماعية.

يعتبر هذا البحث امتداداً للدراسات السابقة التي اختبرت العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وكل من الأداء المالي، قيمة الشركة، تكلفة رأس المال؛ كلاً بشكل مستقل؛ حيث اختبر هذا البحث أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على خصائص الشركات مقاسة بـ(الأداء المالي، قيمة الشركة، وتكلفة رأس المال بشقيها) وذلك على (٥٠) شركة غير مالية مدرجة في البورصة المصرية مع (١٥٠) مشاهدة على مدار الفترة (٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥).

وتتمثل أهم نتائج البحث فيما يلي:

- توجد علاقة موجبة ودالة عند مستوى (0.05) بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل والأداء المالي، بينما توجد علاقة سالبة ودالة بين مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي كأحد أبعاد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي عند مستوى معنوية (٠.٠٥)؛ حيث كانت قيمة الدلالة لاختبار (t) أقل من ٥%؛ بمعنى مع زيادة مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل يزداد الأداء المالي للشركة، لا توجد علاقة بين باقي بنود الإفصاح (البيئي، العاملين، المنتج / العملاء) والأداء المالي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه معظم الدراسات.

- أظهرت نتائج الانحدار أنه توجد علاقة موجبة ودالة عند مستوى (0.05) بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل وقيمة الشركة، كما توجد علاقة سالبة ودالة عند مستوى (0.01) بين مستوى الإفصاح عن العاملين كأحد أبعاد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة؛ حيث كانت قيمة الدلالة لاختبار (t) أقل من 1%، علاقة سالبة ودالة بين مستوى الإفصاح عن العمل البيئي وقيمة الشركة؛ حيث كانت قيمة الدلالة لاختبار (t) أقل من 5%، وعدم وجود علاقة بين باقي بنود الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة.
- توجد علاقة سالبة ودالة عند مستوى (0.01) بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل وتكلفة رأس المال، وعلاقة سالبة ودالة بين مستوى الإفصاح عن العاملين مع تكلفة رأس المال؛ بمعنى أن تحسن مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يخفض من تكلفة رأس المال، توجد علاقة موجبة ودالة عند مستوى (0.1) بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ككل وكل من تكلفة حقوق الملكية وتكلفة الاقتراض، كما توجد علاقة سالبة ودالة عند مستوى (0.01) بين مستوى الإفصاح عن العمل الاجتماعي وكل من تكلفة حقوق الملكية وتكلفة الاقتراض، علاقة سالبة بين مستوى الإفصاح عن العاملين وكل من تكلفة حقوق الملكية وتكلفة الاقتراض؛ أي اتجاه الشركة إلى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يصاحبه انخفاض تكلفة الاقتراض.
- فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة، تشير النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين حجم الشركة وكل من الأداء المالي وقيمة الشركة، علاقة موجبة بين نسبة المديونية وكل من قيمة الشركة، وتكلفة رأس المال، تكلفة حقوق الملكية، وتكلفة الاقتراض، وجود علاقة موجبة بين حجم مكتب المراجعة وكل من تكلفة رأس المال، تكلفة حقوق الملكية، وتكلفة الاقتراض، وأخيرًا لا توجد علاقة بين باقي المتغيرات الضابطة والمتغيرات التابعة.

ثانياً: التوصيات بناءً على النتائج السابقة:

١. ضرورة الاهتمام بزيادة الوعي لدى المقرضين وأصحاب المصالح بأهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لتشجيع الشركات على زيادة مسؤولياتها الاجتماعية نحو المجتمع؛ حيث التزم المنشآت بمسئوليتها الاجتماعية يعمل على زيادة إقبال المستثمرين على أسهم الشركة، وزيادة السيولة في سوق الأوراق المالية؛ وبالتالي تحسن الأداء المالي على المدى الطويل وتخفيض رأس المال؛ مما يجعل المساهمين يعطون أهمية لهذه المعلومات ويستخدمونها عند تقييم أسهم الشركة.
٢. إنشاء هيئة للمسئولية الاجتماعية لتقييم المسؤولية الاجتماعية للشركات، وإدارة للمسئولية الاجتماعية داخل كل شركة لتقييم الآثار المترتبة عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية.
٣. دراسة واختبار أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على خصائص أخرى للشركة؛ مثل عوائد الأسهم، القيمة المضافة، القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، على عينة أخرى وخلال سلسلة زمنية أخرى؛ وذلك لإثراء العملية البحثية.
٤. أن تقدم الدولة المزيد من المزايا والتسهيلات لتحفيز المنشآت التي تقوم بمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع؛ مما يساهم في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصاد ككل.
٥. إصدار التشريعات والقوانين التي تلزم المنشآت بإصدار تقارير المسؤولية الاجتماعية تراجع بواسطة المراجع الخارجي، ومعاينة المنشآت التي لم تصدر هذا التقرير.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، علاء توفيق، ٢٠١٤، محددات وحوافز التقرير عن المسؤولية الاجتماعية - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد الثاني، العدد الأول: ٤٧-٩٨.
- أحمد، سماح طارق، ٢٠١٦، العلاقة التآثرية بين آليات الحوكمة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على قيمة المنشأة بالتطبيق على الشركات المقيدة في البورصة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد العشرون، العدد الثاني: ٤٨-١.
- أحمد، مهدي أكرم، ٢٠١٧، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال في الشركات الصناعية المساهمة العامة في دولة الكويت، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، كلية إدارة المال والأعمال، جامعة آل البيت، الأردن: ١-١٠٩.
- بدوي، هبة الله عبد السلام، ٢٠١٧، أثر هيكل الملكية ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة، دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة بني سويف، المجلد الخامس، العدد الثاني: ١٧١-٢٠٦.
- حسن، نرمين صبحي، ٢٠١٣، قياس آثار معايير جودة الإفصاح المحاسبي عن مخاطر منشآت الأعمال وانعكاساتها على تكلفة رأس المال، رسالة دكتوراه في المحاسبة، غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة: ٩١-٩٩.
- حسن، نصر طه، ٢٠١٥، المسؤولية الاجتماعية وإدارة الربح والأداء المالي، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الرابع: ١٥٤-١٨٩.
- حلوة، حنان رضوان، ٢٠٠٣، بدائل القياس المحاسبي المعاصر، ط١، دار وائل للنشر، عمان.
- حماد، مصطفى أحمد، ٢٠١٤، إطار محاسبي مقترح لتقييم تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي وانعكاساتها على قيمة المنشأة دراسة تطبيقية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد الثامن عشر، العدد الأول: ٢٣٧-٣٠٨.
- رميلي، سناء محمد، ٢٠١٦، أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد العشرون، العدد الرابع: ٣٣٠-٣٧٤.

سعد الدين، إيمان محمد، ٢٠١٤، تحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية وتكلفة رأس المال وأثرها على قيمة المنشأة، مجلة المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة بني سويف، المجلد الثاني، العدد الأول: ٢٩٩-٣٤٢.

السيد، صفاء محمود، ٢٠٠١، نظرية الوكالة والإفصاح الاجتماعي للشركات المصرية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة سوهاج، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني: ٤٧-١٠٤.

الشرابي ماجد، المومني غازي، ٢٠٠٦، مدى مشاركة الشركات الصناعية الأردنية في النشاطات الاجتماعية ومدى الإفصاح المحاسبي عنها، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، جامعة القاهرة، العدد (٦٧): ٦١-٩٨.

عبد الحليم، أحمد حامد، ٢٠١٨، قياس أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على تكلفة رأس المال وقيمة الشركة، مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثاني: ٤٦٣-٣٩٤.

العقيل، محمد سلمان، ٢٠١٣، تقويم نماذج تقدير تكلفة رأس المال الضمني بالتطبيق على سوق الأسهم السعودي، مجلة البحوث المحاسبية، الجمعية السعودية للمحاسبة، المجلد الثاني عشر، العدد الأول: ٩-٣٧.

فايز، بلال عمر، اسحق الشعار، نضال زلوم، ٢٠١٤، أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية والاجتماعية، المجلد الحادي والأربعون، العدد الثاني: ٢٤٠-٢٥٨.

الفضة، فداغ، ٢٠٠٨، مشكلات وحالات محاسبية"، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
الفرح عبد الرزاق، الهندراوي رياض، ٢٠١١، مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد السابع، العدد الثاني: ٢٧٣-٢٩٤.

الفضل، مؤيد، عبد الناصر نور، وعلي الدوجي، ٢٠٠٢، المشاكل المحاسبية المعاصرة، عمان: دار المسير للنشر والتوزيع.

محمد مطر، موسى السويطي، ٢٠١٢، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس، العرض، الإفصاح، دار وائل للنشر، عمان: ٤٢٣.

مليجي، مجدي مليجي، ٢٠١٤، محددات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على أداء وسمعة البنوك في البيئة المصرية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الرابع: ١-٧٦.

مليجي، مجدي مليجي، ٢٠١٧، تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال وأثرها على كفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المصرية، مجلة المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة بني سويف، المجلد الخامس، العدد الثاني: ١-٥٠.

ميدة، ابراهيم، ٢٠٠٥، نموذج مقترح لتطبيق نظام التكلفة على النشاط ABC في مجال المسؤولية الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد الحادي والعشرين، العدد الثاني: ٢٧٥-٣١٣.

النعيمي، فائق أمين، ٢٠١٥، المسؤولية الاجتماعية وأثرها على تكلفة رأس المال في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الزرقاء، الأردن: ١-١١٠.

يوسف، حنان اسماعيل، ٢٠١٦، العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وأدائها المالي، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في المؤشر المصري لمسؤولية الشركات، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الأول: ٣٥٣-٣٩٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Appuhami, R., and S. Tashakor. 2017. The impact of audit committee characteristics on CSRN disclosure: An analysis of australian firm. *Australian Accounting Review*: 1-21.
- Bassen, A., H. M. Holz, and J. Schlange. 2016. The influence of corporate responsibility on the cost of capital: an empirical analysis Available at: [http:// papers.ssrn.com /sol3/papers.cfm? Abstract_id=984406](http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?Abstract_id=984406).
- Bertomeu, J., and E. Cheynel. 2016. Disclosure and the cost of capital a survey of the theoretical literature. *A Journal of Accounting Finance and Business studies* 52 (2): 221-258.
- Botosan, C. and M. Plumlee. 2005. Assessing alternative proxies for the expected risk premium. *The Accounting Review* 80 (1): 21-53.
- Bowen, R., X. Chen, and Q. Cheng. 2008. Analyst coverage and the cost of raising equity capital: Evidence from underpricing of seasoned equity offerings. *Contemporary Accounting Research* 25: 657-699.
- Brealey, R., Myers, and S. Allen. 2014. *Principles of corporate finance*. Mc Graw Hill Education. 11ed.

- Brendan, O., U. Jeffrey, and B. John. 2005. Perceptions on the emergence and future development of corporate social disclosure in Ireland. *Accounting Auditing & Accountability Journal* 18 (1).
- Chan, A., and W. Hus. 2013. Corporate pyramids, conservatism and cost of debt: Evidence from Taiwan. *The International Journal of Accounting* 48:390-413.
- Chen, H., J. Chen, G. Lobo, and Y. Wang. 2011. Effects of audit quality on earnings management and cost of equity capital: Evidence from china. *Contemporary Accounting Research* 28 (3): 892-925.
- Cheng, C., and F. Kung. 2016. The effects of mandatory corporate social responsibility policy on accounting conservatism. *Review of Accounting and Finance* 15 (1): 2-20.
- Crisstomo, V. L., D. S. Freire, and C. D. Vasconcellos. 2011. Corporate social responsibility, firm value and financial performance in Brazil. *Social Responsibility Journal* (7): 295-309.
- Dhaliwal, D., S. Li, Z. Oliver, A. Tsang, and Y. Yong. 2011. Voluntary nonfinancial disclosure and the cost of equity capital: The initiation of corporate social responsibility reporting. *The Accounting Review* 86 (1): 59-100.
- Easton, P. D. 2004. PE ratios, PEG ration, and estimating the implied expected rate of return on equity capital. *The Accounting Review* 79: 73-95.
- Ebrahim, M., A. Al Swidi, and F. Fadzil. 2014. The measurements of firm performance's dimensions. *Asian Journal of Finance and Accounting* 6 (1): 24-49.
- El Ghoul, S., O. Guedhami, C. Y. Kwok, and D.F. Mishra. 2011. Does corporate social responsibility affect the cost of capital? *Journal of Banking and Finance* 35 (9): 2388-2406.
- Eliwa, Y., J. Haslam, and S. Abraham. 2016. The association between earning quality and the cost of equity capital: Evidence from the cost of equity capital: Evidence from the UK. *International Review of Financial Analysis* 48: 125-139.
- Emile, R., A. Ragab, and S. Kyaw. 2014. The effect of corporate governance on firm performance, Evidence from Egypt. *Asian Economic and Financial Review* 4 (12): 1865-1877.

- Esa, E., and N. A. Ghazali. 2012. Corporate social responsibility and corporate governance in Malaysian government-linked companies. *International Journal of Business in society* 12 (3): 292-305.
- Fauzi, F., and S. Locke. 2012. Board structure, ownership structure and firm performance: A study of New Zealand listed firms, *Asian academy of management. Journal of Accounting and Finance* 8 (2):43-67.
- Fauzi, H., L. S. Mahoney, and A. Rahman. 2007. The link between corporate social performance and financial performance: Evidence from Indonesian companies. *Social and Environmental Accounting* 1 (1):149-159.
- Fernando, G., A. Abdel-Meguid, and R. Elder. 2010. Audit quality attributes, client size and cost of equity capital. *Review of Accounting and Finance* 9 (4): 363-381.
- Gao, L., and J. Zhang. 2015. Firm earnings smoothing corporate social responsibility and valuation. *Journal of Corporate Finance* 32: 108-127.
- Golob, U., and J. Bartlett. 2007. Communicating about Corporate responsibility: A comparative Study of CSR reporting in Australia and Slovenia, *Public Relations Review* 33: 1-9.
- Grahover, Marina. 2014. The role of corporate social responsibility disclosure, trust reputation or fashion tool, Working paper conference, GUPEA. School of Business. Economic and Law. Available at: [http:// gupea.ub.gu.se/handle/](http://gupea.ub.gu.se/handle/).
- Gras G., M. P. Manzano, and J. Hernandez. 2016. Investigating the relationship between corporate social responsibility and earnings Management: Evidence from Spain. *(BRQ) Business Research Quarterly* 19 (4): 1-11.
- Gray, P.P. Koh, and Y. Tong. 2009. Accruals quality, information risk and cost of capital: Evidence from Australia. *Journal of Business Finance & Accounting* 36 (1) & (2): 51-72.
- Gray, R., R. Kouhny, and S. Lavers. 1995. Corporate social and environmental reporting: a review of the literature and a longitudinal study of UK disclosure. *Accounting Auditing and Accountability Journal* (8) 2: 47-77.
- Griffin J., and Mahon. 1997. The Corporate social performance and corporate financial performance debate Twenty-five years of incorruptible research *Business and Society* 36 (1): 5-31.

- Haji, A. A., and N. A. Ghazali. 2013. A longitudinal examination of intellectual capital disclosures and corporate governance attributes in Malaysia. *Asian Review of Accounting* 21 (1): 27-52.
- Haryono, U., and R. Iskandar. 2015. Corporate social performance and firm value, *international Journal of Business and Management Inventino* 4 (11): 69-75.
- Hassan, Naser T. 2010. Corporate social responsibility disclosure an examination of framework of determinants and consequences, PhD. Thesis Durham University.
- Healy, P., and S. Palepu. 2001. Information asymmetry, corporate disclosure, and the capital markets, *Journal of Accounting and Economics* 31: 405-440.
- Hoechle, D. 2007. Robust standard errors for panel regressions with cross-sectional dependence. *The Stata Journal*, 7 (3): 281-312.
- Holzacker, M., Krishnan, R., & Mahlendorf, M. D. 2015. The impact of changes in regulation on cost behavior. *Contemporary Accounting Research*, 32 (2): 534-566.
- Hossain, M, K. Islam, and Andrew. 2006. Corporate social and environirrial disclosure in developing countries: vidence form Bangladesh.in proceedings of the Asian pacific Conference on International Accounting, Hawaii.
- Hu, Y., Y. Zhu, and Y. Hu. 2016. Does ownership type matter for corporate social responsibility disclosure: Evidence from China. *Global Conference on Business and Finance Proceedigs* 11 (1): 183-197.
- Huafang, X., and Y. Jianguo. 2007. Ownership structure, board composition and corporate voluntary disclosure: Evidence from listed companies in China *Managerial Auditing Journal* 22 (6): 604-619.
- Husted, B. W., and D. B. Allen. 2007. Strategic corporate social responsibility and value creation among large firms: lessons from the Spanish experience. *Long Range Planning* 40: 594-610.
- Inoue, Y., and S. Lee. 2011. Effects of different dimensions of corporate social responsibility on corporate financial performance in tourism- related industries. *Tourism Management*. 32: 790-804.

- Iskandar, D., and E. Fran. 2016. The effect of carbon emissions disclosure and corporate social responsibility on the firm value with environmental performance as variable control. *Research Journal of Finance and Accounting* 7 (9): 351-383.
- Kandola, Pratima. 2004. Corporate social responsibility: why good people behave badly in organizations 2004.
- Kang, K, H., S. Lee, and C. Huh. 2010. Iripants of psitive and negative corporate social responsibility activities on company performance in the touirim industry. *International Journal of Hospitality Manageriacent* 320: 72-82.
- Karim, K., E. Lee, and S. Suh. 2018. Corporate social responsibility and CEO compensation structure. *Advances in Accounting*, 40: 27-41.
- Kaspereit, T., F. Buchho, and K. Lapatta. 2016. Asymmetric information and corporate social responsibility. *Business and Society* 55 (3): 452- 488.
- Krishnamurti, C., S. Shams, and E. Velayutham. 2018. Corporate social responsibility and corruption risk: A global perespective. *Journal of Contemporary Accounting and Economics* 14 (1): 1-21.
- Larker, D.F., Richardson, S.A. and Tuna, I. 2007. Corporate Governance Accounting Outcomes and Organizational Performance, *The Accounting Review*, 82 (4): 963-1008.
- Li, Y., M. Gong, Y. Zhang, and L. Koh. 2017. The impact of environmental, social and governance disclosure on firm value: the role of CEO power. *The British Accounting Review* 3: 1-16.
- Linthicum, C., A. L. Reitengal, and J. M. Sanchez. 2010. Social responsibility and corporate reputation: The case of the Arthur Anderson Efron audit failurc. *Journal of Accounting and Public Policy* 29: 160-176.
- Lumby, S., and C. Jones. 2003. *Corporate finance theory and practice*. 7 ed. Thomson. London.
- Macarulla, F., and M. Talalweh. 2012. Voluntary corporate social responsibility disclosure: A case study of Saudi Arabia. *Jordan Journal of Business Administration* 8 (4): 815 -830.
- Mahoney, L., and W. Roberts. 2007. Corporate social performance, financial performance and institutional ownership in Canadian firms. *Accounting Forum* 31: 233-253.

- Majeed, S., T. Aziz, and S. Saleem. 2015. The effect of corporate governance elements on corporate social responsibility disclosure: An empirical evidence from listed companies at KSE Pakistan. *International Journal of Financial Studies* (3): 530-556.
- Mc Williams, A., and D. Siegel. 2000. Corporate social responsibility and financial performance: correlation or misspecification? *Strategic Management Journal* 21: 603-609.
- Michaels, A., and M. Gruning. 2017. Relationship of corporate social responsibility disclosure on information asymmetry and the cost of capital. *Journal of Management Control* 28 (3): 251-274.
- Mousa, G. A., and A. M. Desoky. 2012. The association between internal governance mechanisms and corporate value: Evidence form Bahrain. *Asian Academy of Management Journal of Accounting and Finance* 8: 67-92.
- Mukhtaruddin, Y., S. B. Relasari, A. R. Irham, and Abukosim. 2014. Earning management, corporate social responsibility disclosures and firm's value: Empirical study on manufacturing listed on IDX period 2010-2012. *Journal of Business Management* 2 (3): 48-56.
- Nafez, A. 2000. Corporate social reporting and disclosure practice in Jordan: An empirical investigation, *dirasat, Administrative Sciences* 27 (1).
- Najah, A. and A. Jarboui. 2013. The social disclosure impact on corporate financial performance: case of big French companies international. *Journal Management Business research* 3 (4): 337- 351.
- Nekhili, M., H. Nagati, T. Chtioui, and C. Rebolledo. 2017. Corporate social responsibility disclosure and market value: family versus nonfamily Firms. *Journal of Business Research* 77: 41-52.
- Nguyen, B. N, H. T. Tran, O. H. Le, P. T. Nguyen, T. H. Trinh, and V. Le. 2015. Association between corporate social responsibility disclosures and firm value: empirical evidence from Vietnam International. *Journal of Accounting and Financial Reporting*. (5): 212-228.
- Oikonomou, L., C. Brook, and S. Pavelin. 2012. The impact of corporate social performance on financial risk and utility: A longitudinal analysis. *Financial Management* 41 (2): 483- 515.

- Orlitzky M., F. L. Schmidt, and S. L. Rynes. 2003. Corporate social and financial performance. *Organization Studies* 24 (3): 403-441.
- Pava, M. L., and J. Krausz. 1996. The association between corporate social responsibility and financial performance: The paradox of social cost. *Journal of Business Ethics* 15 (3):321-357.
- Raar, G. 2007. Reported social and environmental taxonomies: a longer-term glimpse. *Managerial Auditing Journal*. 22 (8): 840-860.
- Rahahleh, M, Y and J. Sharairi. 2008. The extent of social responsibility accounting application in the qualified industrial zones in Jordan. *International Management Review* 4 (2): 5-17.
- Razali, Mohd et al., 2017. Corporate social responsibility disclosure and cost of equity capital in industrial product industry. *Journal of Humanities Language Culture and Business (HLCB)* 1 (2): 168-180.
- Ross, S., R. Westerfield, B. Jordan, and J. Bley. 2014. *Essentials of corporate finance*, First Middle East edition. MC Graw Hill Education.
- Schadewitz, H., and M. Niskala. 2010. Communication via responsibility reporting and its effect on firm value in Finland. *corporate social responsibility and environmental management* 17: 96-106.
- Servaes, H., and A. Tamayo. 2013. The impact of corporate social responsibility on firm value: The role of customer awareness. *Management Science* 59 (5): 1045-1061.
- Setyorini, C. T., and Z. Ishak. 2012. Corporate social and environmental disclosure: A positive accounting theory view point. *International Journal of Business and Social Science* 3 (9): 152-164.
- Suto, M., and H. Takehara. 2016. Corporate social responsibility and the cost of capital: Evidence form Japanese Firms. *Asian Finance Association Conference*.
- Tjia.O., and L. Setiawati. 2012. Effect of CSR disclosure to value of the firm: Study for banking industry in Indonesia. *World Journal of Social Sciences* (2): 169-178.
- Topal, Y., and M. Dogan. 2014. Impact of board size on financial performance: The case of bist manufacturing industry. *International Journal of Business Management and Economic Research* 5 (4): 74 - 79.

- Ullmann, A. 1985. Data in search of a theory: a critical examination of the relationships among social performance, social disclosure, and economic performance. *Academy of Management Review* 10 (3): 540-577.
- Verbeeten, F. M., R. Gamerschlag, and K. Miller. 2016. Are CSR disclosures relevant for investors? Empirical evidence from Germany *Management Decision* 54 (6): 1359-1382.
- Veprauskaite, E. and Adams, S. M. 2013. Do Powerful Chief Executives Influence the Financial Performance of UK Firm?, *The British Accounting Review*, 45 (3): 229-241
- Waddock, S. A., and S. B. Graves. 1997. The corporate social performance-financial performance link. *Strategic Management Journal* 18 (4): 303-319.
- Wang, D. H., P. Chen, T. H. Yu, and C. Hsiao. 2015. The effects of corporate social responsibility on brand equity and firm performance. *Journal of Business Research* 68 (11): 2231-2239.
- Wang, M. C. 2016. The relationship between environmental information disclosure and firm valuation: the role of corporate governance *Quality and Quantity* 50 (3): 1135-115.
- Wisuttorn J. 2016. Coporate social responsibility disclosure and financial performance: Evidence from Thailand doctoral thesis. University Wollongong.
- Wright P., and S. Ferris. 1997. Agency conflict and corporate strategy: The effect of divestment on corporate value. *Strategic Management Journal* 18 (1): 77- 83.
- Wulandari, S. 2015. The impact of corporate social responsibility on accrual earnings management and real earnings management, *Etikonomi*, 15 (1): 63-74. Available at: www.p-issn 1412-8969: 2461-0771.
- Xu, S., D. Liu, and J. Huang. 2014. Corporate social responsibility, the cost of equity capital and ownership structure: An analysis of Chinese listed firms. *Australian Journal of Management* 40 (2): 245-276.

الملاحق

ملحق البحث رقم (١)	
المؤشر المقترح للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات	
أولاً: الإفصاح عن معلومات المجتمع : ويتمثل في توفير بيانات عن:	
١	المشاركة في مشروعات ذات طابع قومي (مشاركة الدولة في بناء البنية التحتية)؛ مثل: تمهيد الطرق، وإنشاء الجسور...إلخ.
٢	المشاركة في الحملات الاجتماعية الحكومية لتوعية المواطنين من الأخطار التي تواجه الدولة؛ مثل: خطر الإرهاب وترشيد استخدام المياه...إلخ.
٣	التعبير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في القيم الأساسية لأعمال الشركات، وبناء ثقافة مسئول اجتماعي بين الموظفين وبدعم من الرئيس التنفيذي.
٤	الإفصاح عن النوايا الاستراتيجية تجاه المسؤولية الاجتماعية والتي يفصح عنها مجلس إدارة الشركة.
٥	المشاركة في البرامج الاجتماعية (الصحة، والتعليم، وصندوق تحيا مصر).
٦	الإجراءات المتخذة تجاه السكان الذين يعيشون في المنطقة المحيطة بالشركة؛ مثل: إنشاء مخبز آلي لخدمة السكان وبناء مستشفيات.
٧	التبرع لصالح الجمعيات والمؤسسات الخيرية؛ مثل: جمعية مصر الخير ، ومستشفى ٥٧٣٥٧.
٨	تأهيل وقبول تدريب الطلاب في الإجازات الصيفية لتأهيلهم لسوق العمل بأجر رمزي.
٩	المساهمة في تجميل البيئة؛ من خلال إنشاء حدائق بالمنطقة المحيطة بالشركة.
١٠	إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة وتدريبهم وتوفير فرص عمل لهم بالشركة.
١١	تقديم مساعدات لدفع المصروفات المدرسية للطلاب الغير قادرين.
١٢	بيان بالمبالغ المنفقة على الدور الاجتماعي للشركة.
ثانياً: الإفصاح عن معلومات العاملين : ويتمثل في توفير بيانات عن:	
١	مشاركة العاملين في الأرباح مما يخلق حافزاً لزيادة الإنتاج.
٢	اتباع سياسة لتدريب العاملين لتحسين مستواهم المهني.
٣	تحقيق التوازن بين العمل والحياة الخاصة للعاملين؛ من خلال تقسيم وريديات العمل لساعات مناسبة وإتاحة إجازات لظروفهم الخاصة.
٤	اتباع سياسية لتطوير الأجور؛ بحيث تتماشى مع غلاء المعيشة.

٥	احترام الحق في التنظيم والتفاوض الجماعي مع صاحب العمل (تكوين نقابة تدافع عن حقوق العاملين).
٦	إقامة مصيف للعاملين (أسر/ أفراد) باشتراك رمزي.
٧	تقديم رعاية صحية كاملة لجميع العاملين بالمجان.
٨	اتباع العاملين لتعليمات السلامة والصحة والحد من الإصابات والأمراض المهنية بالشركة.
٩	إتاحة وقت محدد للعاملين للصلاة أثناء ودية العمل.
١٠	توفير خدمات النقل الجماعي للعاملين المغتربين.
١١	تقديم المساعدات للعاملين في المناسبات والأعياد؛ لتحقيق الرضا عن العمل.
١٢	توفير مساكن للعاملين المغتربين وأسرهم.
١٣	اتباع سياسة للترقيات داخل الشركة تعتمد على المساواة؛ مما يخلق الدافع لدى العاملين لتقديم أفضل ما لديهم.
١٤	توفير خدمات ما بعد التقاعد.
١٥	انخفاض معدل الحوادث والإصابات.
١٦	رعاية الأمومة والطفولة.
ثالثاً: الإفصاح عن معلومات البيئة : ويتمثل في توفير بيانات عن:	
١	الامتثال للوائح والقوانين المنظمة؛ مثل قانون البيئة المصري لسنة ١٩٩٤.
٢	خفض المخلفات الصناعية والتخلص منها بطرق آمنة وإعادة تدوير أكبر جزء منها.
٣	الاعتماد على تكنولوجيا التصنيع صديقة للبيئة.
٤	بيان بالمبالغ المنفقة على حماية البيئة.
٥	اتباع سياسة لتحقيق كفاءة استخدام المواد الخام والمواد التي تتمتع بندرتها؛ مثل: الطاقة والماء.
٦	دعم الإجراءات الخاصة لحماية البيئة والحد من الانبعاثات ووقاية تلوث الماء والهواء.
٧	إعادة إصلاح الضرر الذي لحق بالبيئة من نتيجة ممارسة الشركة لنشاطها الرئيسي.
٨	الانخفاض المستمر في التلوث الناتج من العمليات الصناعية للشركة.
رابعاً: الإفصاح عن معلومات المنتج والعلاء: ويتمثل في توفير بيانات عن:	
١	العمل على حماية وصحة العملاء وتحقيق سلامتهم؛ من خلال تعبئة المنتجات بشكل يؤدي إلى تقليل احتمالات التعرض لأي إصابة أثناء الاستخدام.
٢	توافر خط ساخن لتلقي شكاوى العملاء والرد على استفساراتهم.

دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على خصائص الشركات المساهمة المصرية دراسة اختبارية

د/ دماء أحمد سعيد فارس بريك

٣	تحسين الخدمة المقدمة للعميل وتوفير خدمات ما بعد البيع.
٤	تقديم منتجات آمنة (خضراء) يسهل التخلص من مخلفاتها.
٥	إنتاج منتجات طبقاً للمواصفات القياسية.
٦	القيام ببرامج إعلامية لتعريف العملاء بخصائص المنتج وطرق استخدامه وحدود ومخاطر الاستخدام وتاريخ الانتهاء من الصلاحية.
٧	إجراء البحوث والتطوير على منتجات الشركة.
٨	إدارة العلاقات مع الموردين وتعزيز التعامل معهم.
٩	تجنب السلوك الاحتكاري.